دوافع الانجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والتماسك الاجتماعي لطلاب جامعة الكويت

د. محمود عبد القادر *

« قد يكون الدافع للانجاز وثيق الصلة بقضية ازدهار الحضارة واضمحلالها . فالانسان المنجز هو المؤهل لبناء الحضارة بحكم تمتعه بارادة القوة وممارستها ، وقدرته على قهر الصعاب وكفاحه الدؤوب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز . ان الفرد المنجز صنيعة مجتمعه ، تماما كما أن المجتمع المتطور ثمار افراده المنجزين . وكان الدافع للانجاز هو الوسيلة التي بواسطتها يقوي الفرد والمجتمع كل منهما الاخر . كأنه وسيلة تجديد شباب المجتمع وتحديثه باستمرار . كي يطرق تلك الافاق التي كان يحلم بها الاجداد والاباء ، كي يصبح مستحيل اليوم ممكن الغد ، وممكن اليوم واقع الغد ، كي تبنى الحضارة وتتجدد ما شاء لها التجديد . ولعل الامة العربية في أمس الحاجة اليوم الى شعب منجز يجدد حضارتها التي طمست معالمها وذهبت عنها اصالتها . وقد يكون الشباب الجامعي هو المرشح كطليعة للمنجزين الذين يقدرون — بدوافعهم المتفوقة في الانجاز — أن يعيدوا لهذه الامة صفة صنع الحضارة التي كانت تتميز بها قبل عصور الاضمحلال ».

ان تقدير دافع الانجاز عند الشباب لا يتأتى الا بمقاييس ثابتة وصادقة ، نابعة من نظرية مجدية تتفق والنتائج الامبيريقية التي تراكمت خلال الربع قرن الماضي ، ولها اصول « فكرية » تساير ثقافتنا الشرقية وان لم تكن بالضرورة مناهضة « للحضارة الغربية » . ولعل تحقيق هذه الاهداف يتطلب تحليلا نقديا لمشكلات النظرية ، القياس ، والمفهوم الثقافي لدافع الانجاز .

نظرية الدافع للانجاز :

ربما كان هنري موراي (Murray, H. 1938. P. 123, 143,504) اول من قدم تكوين الحاجة للانجاز (١) من خلال نسق دنيامي متكامل عن الحاجات النفسية. وعرفها بأنها **« الرغبة في التغلب على العقبات ، ممارسة القوة ، الاصرار على تحقيق الاشياء التي يرى الاخرون أنها صعبة ، بلوغ معايير الامتياز ... »**

---

* انظر : م.م.د.خ.ج.ع. العدد ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ١٢٧ .

ويبدو ان هذا التعريف ليس بعيدا عن تصور ادلر (Adler, A. 1965. Chap. 5) لمفهوم ارادة القوة او الاصرار على التفوق للتغلب على مشاعر النقص . ولقد صاغ ماكلللاند واتكنسون وزملاؤهما نظرية عن هذا الدافع (McClelland, D. et.al. 1953 P. 79) على اسس نظرية وامبيريقية جديدة . وهو بالنسبة لهم تكوين افتراضي « يعني اشعار او الوجدان المرتبط بالاداء التقييمي . ويعكس هذا الشعور مكونتين (متغيرين) رئيسيتين هما الامل في النجاح والخوف من الفشل (ص ٢١٤ ، ٢١٥) خلال سعي الفرد لبذل اقصى جهده وكفاحه من اجل النجاح وبلوغ الافضل . ويعرف من الوجهة الوظيفية بانه McClelland, 1960. P. 30) « حاجة الفرد للقيام بمهامه على وجه افضل مما انجز قبل ذلك ، بكفاءة وسرعة ، مع أقل جهد وأفضل نتيجة » . وتعتبر صياغة اتكنسون وفيثر لنظرية « التوقع ــ القيمة » في الانجاز اساس معظم البحوث والاختبارات (Atkinson & Feather, 1966. Chap. I) التي ظهرت حتى الان في هذا المجال . وتهدف هذه الصياغة الى توضيح العلاقات الرياضية التي تتنبأ بميل الفرد للاقدام على انجاح او تجنب الفشل من خلال النشاطات المترابطة للانجاز ، على اعتبار ان النجاح يتبع بالشعور بالفخر والفشل يصاحبه الشعور بالخيبة . وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين ثلاث مكونات متوازية هي :

أ ــ استعداد او دفع ثابت نسبيا لبلوغ النجاح (د ن) او تجنب الفشل (دتف).

ب ــ احتمالات او توقع النجاح (أ ن) او تجنب الفشل (أ ت ف .) ، حيث أ ت ف = (١ ــ أ ن)

ج ــ جاذبية او قيمة الحافز الخارجي للنجاح قن او قيمة الحافز السالب للفشل (١ ــ ق ت ف) حيث ق ت ف = ــ أ ن .

ويكون ناتج المتغيرات الثلاثة في حالة الاقتراب من النجاح =دن × أن × قن ..... (١)

ويكون ناتج المتغيرات الثلاثة في حالة تجنب الفشل =دت ف × أ ت ف × ق ت . ف .. (٢)

وبطرح (٢) من (١) يصبح ناتج الدافع للانجاز =دن ــ دت ف × أ ن (١ ــ أ ن).

ويعني هذا النموذج انه في مواقف الانجاز المحددة يختلف سلوك الافراد باختلاف ميولهم للاقدام او الاحجام . ويتعاظم السلوك الانجازي عندما يكون دن =دت ف ، وعندما يكون أ ن = أ ت ف = ٠٫٥ . كما يعني من الوجهة النظرية ان محصله الدافع للانجاز تتوقف على التفاعل بين استعداد ثابت نسبيا (د ن ــ دت ف) وهو شق (عامل) داخلي بطبيعته ، وعلى توقع النجاح

(ا ن) وهو شق (عامل) خارجي يعتمد على تقدير الفرد لظروف العمل والموقف . وعمليا يصبح قياس ناتج الانجاز بواسطة تقدير دافع الفرد للنجاح مطروحا منه دافعه لتجنب الفشل . وعليه فقد يتساوى اداء الفرد الواحد على جميع الاعمال عندما يكون توقعه لنجاحه فيها متقاربا ، ذلك بصرف النظر عن نوعية هذه الاعمال والظروف الاخرى الداخلية والخارجية المصاحبة للاداء وبدهى ان هذا الاستنتاج المنطقي لنظرية البعد الواحد في الانجاز لا يستقيم والواقع المشاهد،اذ يصبح هذا النموذج قريبا من فرض سبنس (Spence, 1958) عن دور القلق — كدافع — في تحديد مستوى الاداء عندما يكون العمل صعبا ، باعتبار دافع تجنب الفشل قريب من معنى دافع القلق .

وحاولت بعض النظريات التكميلية تلافى هذا القصور . ومثال على ذلك نظرية برنارد فينر (Wiener, 1966) التي سلمت بالمكونات الثلاث في نموذج « اتكنسون » . وهي تنص على ان ردود الافعال للفشل تعتمد على مستوى الدافع للانجاز عند الفرد . فعندما يكون ناتج دافعه للانجاز مرتفعا يزداد مستوى الاداء عند الفشل لاعتقاد الفرد المنجزان سبب ذلك يرجع الى الافتقار للجهد ، وانه ببذل الجهد المناسب يمكن التغلب على هذا الفشل . اما عندما يكون ناتج الانجاز متدنيا عند الفرد فان مستوى ادائه يتدهور في حالة الفشل ويعزى ذلك لاعتقاده للافتقار الى القدرة . واوضح فينر مع سنيدر (Wiener & Schnider 1971) اهمية ادخال عناصر معرفية او ادراكية الى نظرية اتكنسون ، واثبت تجريبيا صحة تنبؤ نظريته في مجال الاداء البسيط (Wiener, 1975)

وعلى نفس المنوال تسير نظرية اندى كيوكلا (Kukla, A. 1972) التي سنناقشها تفصيلا في الجزء الخاص بالتجربة . كما لا يختلف الامر بالنسبة لنظرية « التوجه بالمستقبل » (Raynor, J. 1960) التي تنص على ان المتفوقين في دافع الانجاز يبرزون في الاعمال التي تتطلب جهدا ومثابرة ومتابعة ، بينما قد لا يكون الامر كذلك لمنخفضي الدافع للانجاز بسبب افتقادهم لخاصية « التوجه بالمستقبل » (Ryonr & Rubin, 1971)

وهكذا تبدو نظرية دافع الانجاز — كما هو الحال بالنسبة لنظريات الدافع بصفة عامة التي كانت سائدة حتى الستينات — وكأنها لا تفي جيدا بمطلب الفهم والتنبؤ والضبط وهي أهم شروط النظرية الجيدة . ويتفق على هذا الرأي معظم المهتمين بنظرية الدوافع مثل هول (Hall, J. F. 1961 P. 31) وايزينك (Eysenck., 1964, P. 9) فقد اوضح جلفورد مثلا — أن الدافع للانجاز تكوين مركب يتضمن اكثر من عامل أو دافع ، وانه ليس مطلقا ولا يظهر بمستوى واحد عند الفرد في كل الاحوال (Guilford, 1959, P. 347-39)

وقد تكون دوافع الانجاز الفائقة غير كافية وحدها للوصول الى الهدف اذا لم تدعمها « القدرة » على ذلك ، وانها تأخذ اشكالا مختلفة من التعبير الاجتماعي وفق مكانه الفرد ووضعه الاجتماعي ، بل ووفق بنية المجتمع وطبيعة انساقه الاجتماعية . فهناك انساق تسمح بتحقيق حاجات الفرد للانجاز واخرى تعوقه (McClelland 1961, P. 36, 334)

مشكلـــة القيـــاس :

كان من نتيجة التفاعل بين نظريات الدافع للانجاز وادوات القياس ان اصبحت معظم مقاييس الانجاز انعكاسا لما عليه هذه النظريات من قصور . فهي بالضرورة مقاييس احادية البعد معظمها يركز على تقدير (د ن ـــ د ت ف) عند الفرد . ولقد تبين ان المقاييس الاسقاطية المنبثقة عن نظرية اتكنسون (٢) موضع شك لافتقارها الثبات والصدق (Mitchell, J. 1961) . وامكـــن بالتحليل العاملي لعدد كبير من مؤشرات الانجاز استخلاص ستة عوامـــل مستقلة مما يعني بوضوح ان هذا التكوين غير احادي او بسيط (٣) . ولقد أحصـــى فاينستين (Wienstein, 1969) جميع الدراسات التي اجريت على تكويـــن الدافع للانجاز حتى عام ١٩٦٨ والمقاييس التي استخدمت فيها واوضح انهـــا تفتقر للثبات والصدق كما ان نتائجها متعارضة ولا يزيد متوسط معاملات ارتباطها فيما بينها عن ٤٠ر. فقط وبالتالي فان نتائجها متعارضة مما يعني انهـــا تقيس أشياء مختلفة مع ان اساسها النظري واحد . ويستثنى من ذلك تلـــك المقاييس التي اعدت على اساس امبريقي دون الالتزام بنظريـــة اتكنسون . ومع ذلك فقد امكن استخلاص معامل ارتباط موجب دال ٣٠ر. وبين مقيـــاس ماكليلاند الاسقاطي ومقياس مهرابيان المعدل PRI الذي اعد ليكون الاختبار الموضوعي المعتمد من قبل نظرية اتكنسون .(Wiener, Johsons & Mehrabian. 1968) الا ان هذه النتيجة بمفـــردها لا تنهض دليـــلا على صـــــدق المقياسين معا .

وبتراكم نتائج دراسات الانجاز اخذت تتضح اكثر طبيعه هذا التكويـــن من حيث تعدد مظاهره وشموله على اكثر من عامل مثل الطموح العام ، القبول بالمخاطره ، المثابرة ، توتر العمل ، السعي للتميز عن الاخرين ، التوجـــــه بالمستقبل ، الادراك الزمني ... (Hermans, 1970) وشرع الباحثون في بناء مقاييس متعددة الابعاد لتقدير الدوافع المختلفة للانجاز والتي تشير بعض الدلائل الحديثة انها قد تكون من مظاهر قوة الانا (Tudor & Holmes 1973)

المفهوم الثقافي للانجاز :

تشير نتائج الدراسات الارتقائية وعبر الثقافية عن الدافع للانجاز انه تعبير اجتماعي عن الخلق وعن المعايير والقيم التي تمثلها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية من جهة والتي تحكم معايير الامتياز والنجاح في المجتمع من جهـــة

اخرى . وقد يصبح الدافع الملح للانجاز في غياب الخلق او المعايير الاجتماعية المتفق عليها مدمرا لكل من الفرد والمجتمع (Wiener, 1972) وقد يعمل التكامل بين الانجاز كدافع فردي والخلق كدافع اجتماعي على تقدم المجتمع ورفاهية الفرد . ويفترض فينر ان هناك ثلاثة ابعاد تقويمية توجه الحكم الخلقي على الانجاز هي : النية او الجهد ، القدرة ، والعائد او النتيجة . حيث يبدأ الطفل حكمه الخلقي على الانجاز متأثرا بالنتيجة كشيء عياني ، وبتقدمه في العمر يأخذ في اعتباره بعد ذلك النية والجهد كمفاهيم مجردة (Wiener, 1973) . لكن تبين له ان الطفل الامريكي بعد عمر ١٢ سنة ينكص الى العيانية (النتيجة) في حكمه على الانجاز مسقطا النية والقدرة التي وراء ذلك من حسابه . وعندما أعادت فريدة ساليلى (Sallilli, F. 1976) هذه الدراسة على المجتمع الايراني تبين ان تطور الحكم الخلقي عند الاطفال الايرانيين لا يعتريه ذات النكوص الذي يصيب الطفل الامريكي . اذ يظل الايرانيون بعد تجاوزهم عمر الثانية عشر متأثرين بالنية والجهد عند الحكم الخلقي على الانجاز بصرف النظر عن النتيجه التي قد تؤول اليها النية والقدرة .

وفي ذات الاتجاه تقريبا تسير نتائج دراسة انيتا ـ كنج ـ فو (Anita, K. 1974) على اطفال هونج كونج ، ودراسة رامرز ووليامز على المكسيكيين والزنوج والبيض الامريكيين (Ramirez & Williams, 1976) وغيرهم ، مما يعني ان مفهوم الانجاز نتاج طبيعي للثقافة الامريكية البراجماتية النزعة والتي تعترف فقط بديناميات نفسية محورها الدوافع الفردية ، كما يعني ايضا ان تعريفات هذا الدافع مشبعة بالمفاهم الثقافية الغربية ويتعين الوعي بها عند نقلها من الثقافة الغربية الى الثقافة الشرقية (Maeher, M. 1974)

لقد كانت هذه النتائج وغيرها مقدمة لنظرية جديدة في الانجاز تغاير شكلا ومضمونا نظرية اتكنسون التقليدية وتوابعها • فهي غير دينامية (٤) . تأخذ في اعتبارها الدوافع غير الفردية (الاجتماعية) وتعتبر الانجاز نتيجة لمجموعة عوامل مستقلة (قابلة للزيادة والتعديل بتراكم البحوث في هذا الاتجاه) وليس ناتجا لتفاعل مكونات داخلية وخارجية . وتظهر هذه العوامل باتساق وثبات بصرف النظر عن وسائل القياس . وهي بمثابة نموذج متعدد الابعاد « لتكوين الانجاز» يميز بين دوافع الانجاز المختلفة (Jackson, Ahmmed & Hepy 1976) عند الفرد الواحد وبين الافراد . وجميع هذه الدوافع متكافئة في قوة تأثيرها. ومن ثم يمكن ان يتكافأ فردان في دافع واحد دون ان يستتبع ذلك تكافؤهما في بقية الدوافع او تشابه مستوى انجازهما في العمل الواحد ، وهو ما قد يفسر تباين السلوك الانجازي للفرد الواحد من عمل لاخر . ان طبيعة العمل او الموقف هي التي تستثير دوافع الانجاز المناسبة والتي ربما تعمل في معية (معا) لبلوغ معايير الامتياز والتفوق .

بنـــاء مقاييـــس الدافـــع للانجـــاز الخاصة بهذه الدراسة :

بناء على التحليل النقدي السابق امكن استخلاص ثلاثة دوافع للانجاز تلقى قبولا وموافقة ضمنية من الاتجاه التقليدي (اتكنسون ، ماكليلاند ، فينر ، كيوكلا) وتأكيدا صريحا من الاتجاه الجديد (ادواردز ، جلفـــــورد ، ميتشيل ، فاينستين ، هيرمانز ، جاكسون ، صدر الدين ، وهيبي) . وعرفت هذه العوامل على النحو التالي :

الطموح العام (٥) : « ان يكون ناجحا ، متفوقا ، الافضل ، ينجز الاعمـــال الصعبة التي تتطلب مهارة وجهدا وتلك التي لها دلالات هامة ، يقبل بالمخاطرة المحسوبة التي ترجح النجاح على الفشل ، يكون مصدرا موثوقا بـــين الانداد والخبراء ، مع حساسية الضمير والرغبة في اسعاد الاخرين ، والتركيز علـــى عمل واحد فقط حتى نهايته قبل البدء في عمل اخر ».

النجاح بالمثابرة على بذل الجهد (٦) : « ادراك او تقدير ما يتطلبه العمـــل من جهد وقدرة ، والسعي لاتمامه حتى نهايته مع استقطاب الشعور بالملـــــل ومقاومة الانطفاء والاصرار على الوصول للهدف بصرف النظـــر عن الوقـــــت المستغرق وترجيحات النجاح ، تكريس الجهد في العمل ومواجهة كل صعوباته والالتزام بما نوى عليه الفرد امام نفسه او الاخرين ».

التحمل من أجل الوصول للهدف (٧) : « تقبل الصعاب والمتاعب والتغلـــب عليها للوصول للهدف ، الصمود امام الاحباطات ، القيام بالاعمال الصعبـــــــة والانهماك فيها ، مقاومة التشتت ، العمل الشاق حتى اكمال العمل على خير وجه ، تكريس الوقت والجهد للانتهاء من العمل مهما كلف الامر ، الاستغراق في العمل ساعات طوال دون شعور بالتعب او الملل ، الثقة في النجاح والامـــل فيه ، والتحفز لبذل كل الطاقات الممكنة دون كلل او تراجع » .

لقد اوضحنا في دراسة سابقة (٨) الخطوات التي تم بها بناء هذه المقاييس الفرعية الثلاثة ، حتى وصلت الى صورتها النهائية التي تتضمن ٣٨ عبارة ، مصاغة باسلوب محايد على نحو يعكس طبيعة الثقافة العربية ومعايير الامتياز فيها ، ومشبعة بالحس الخلقي الاجتماعي الذي لا ينفصل بحال عن السلوك الانجازي الهادف . واتبع في التصميم منهـــج وسط بـــين الاسلـــوب العقلي والامبيريقي . وقدر معامل الاتساق الداخلي « معامل فرجسون للتميز » فكان ٨٩ر. بالنسبة للطموح ، ٩٣ر. للتحمل ، ٩٨ر. للمثـــابرة . وقدر « معامـــل الاتساق الداخلي » (معادلة كـــودر ـــ ريتشاردسون ـــ ٢٠) فكـــان ٨٢ر. بالنسبة لمقياس الطموح ، ٩٤ر. التحمل ، ٩٥ر. للمثابرة . وقدر معامـــل الثبات النصفي للمقاييس الثلاثة على عينة من ١٠٠ طالبة و ١٠٠ طالب فتبين

ان هذه المعاملات بعد تصحيحها هي : ٧٦ر. للطموح ، ٨١ رللتحمل ، ٩٠ر. للمثابرة . كما قدرت معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الثلاثة واستخرجت معاييرها الاولية (بواسطة الدرجة التائية والمئينات) بناء على هذه العينة المتواضعة لكل من الذكور والاناث .

الهدف والاسئلة التي يحاول البحث الاجابة عليها :

تهدف هذه الدراسة الى :

(١) تقدير بعض دوافع الانجاز لدى الشباب الجامعي من الجنسين ومن الجنسيات العربية المختلفة .

(٢) تقدير العلاقة بين هذه الدوافع والنجاح الاكاديمي في نهاية الفصل الدراسي ، على اعتبار أن النجاح الاكاديمي يمثل أهم مجالات الانجاز لدى الشباب الجامعي .

(٣) تقدير العلاقة بين هذه الدوافع وبعض سمات الشخصية ذات الدلالة ، خصوصا تلك المتعلقة بقوة الانا ، على اعتبار أن الشخصية وحدة واحدة ، وان مستوى دوافع الانجاز لدى الفرد تعبير عن مدى تكامل شخصيته .

ويبدو من هذه الاهداف ان لها اكثر من وظيفة . فهي من جهة تتضمن محكات يمكن التدليل بها على مدى صدق مقاييس دوافع الانجاز المستخدمة في هذه الدراسة ، ومن ثم لطبيعة النظرية غير التقليدية التي التزم بها الباحث عند تصميم هذه المقاييس الثلاثة ، وبحيث يمكن القول انصدق هذه المقاييس تدعيم غير مباشر لصدق النظرية الجديدة في الانجاز .

ويمكن استخلاص بعض المحكات الخاصة بصدق مقاييس الانجاز من العرض النقدي السابق . فهناك من الدلائل ما يفيد بأن متغير الجنس محك مناسب ، حيث يتفوق الذكور على الاناث في مستوى الانجاز لاعتبارات تربوية وثقافية (Peplau, Y. 1976) . وهكذا بالنسبة لمتغير الجنسية نظرا لاختلاف مفهوم الانجاز وديناميانه باختلاف الجنسية او الثقافة (Maehr, 1974) واحيانا اللون والاصل العرقي (Ramirez, M. 1976)

ولما كانت الحياة الجامعية تمثل مناخا للمنافسة والمثابرة والطموح ، لذلك يفترض الباحث ان ثمة تغيرات نمائية تعتري دوافع الانجاز عند طلاب الجامعة بتقدمهم في السنوات الجامعية ، مما قد يعني ان متغير العمر في هذه الحالة — رغم مداه الضيق — له دلالة خاصة . ونظرا لاهمية البعد الاجتماعي والاسري لدوافع الانجاز ، على الاقل في تحديد معايير الامتياز ، فمن المحتمل وجود علاقة بين مؤشرات المكانة الاقتصادية والاجتماعية مثل الدخل والتعليم ومستوى دوافع الانجاز . وهكذا بالنسبة للمؤشر الموضوعي لمستوى الطموح .

وهناك بعض سمات الشخصية يفترض فيها (ارجع الى الفقرة الخاصة بالادوات ومبررات استخدامها) أنها وثيقة الصلة بدوافع الانجاز مثل النشاط العام ، الموضوعية ، الشعور بالنقص ، السيطرة ، والاكتفاء الذاتي . وأخيرا ستصمم تجربة للتعرف على اثر هذه الدوافع في اداء الطلاب على بعض الاعمال البسيطة تحت شروط تجريبية معينة . ولا تخرج هذه المتغيرات او المؤشرات عن المحكات العامة الاربعة التي وضعها براون للتأكد من مدى صحة تكوين الدافع (Brown, 1961. PP. 35-37) والتي طوعها ماكليلاند للتحقق من مدى صحة مقاييس دوافع الانجاز بصفة خاصة (McClelland, 1958, PP. 9-22) وهكذا يمكن تلخيص الاسئلة التي يحاول البحث الاجابة عليها كما يلي :

(١) هل يختلف متوسط درجات الافراد على المقاييس الثلاثة باختلاف الجنس ، والجنسية ؟ .

(٢) هل يختلف متوسط درجات الافراد على المقاييس الثلاثة باختلاف العمر والمستوى الاقتصادي والتعليمي لاسر الطلاب ؟

(٣) ما هي العلاقة بين دوافع الانجاز ومعدل النجاح في نهاية الفصل الدراسي ؟ .

(٤) ما هي العلاقة بين دوافع الانجاز وبعض سمات الشخصية ذات الدلالة ؟.

(٥) ما هي العلاقة بين دوافع الانجاز والمؤشر الموضوعي لمستوى الطموح ؟.

(٦) وأخيرا هل مستوى الاداء محصلة او دالة موجبة للدرجات المرتفعة على مقاييس الانجاز الثلاثة ؟ .

العينـــة (٩):

تتكون العينة من ٤٥٧ طالب وطالبة من جامعة الكويت ومعهد المعلمين منهم ٢٢٨ من الذكور (بما فيهم ٣٠ طالبا من معهد المعلمين) و ٢٢٩ من الاناث جميعهن جامعيات ، موزعون على معظم كليات الجامعة خصوصا الاداب والعلوم والتجارة ، والى حد ما على مستويات او سنوات الدراسة لضمان التمثيل النسبي لمتغير العمر . ومع ان هذه العينة لا يفترض فيها التمثيل الكامل لكل طلبة جامعة الكويت او معهد المعلمين ، الا ان اساس اختيارها كان عشوائيا ، غالبية افرادها من الكويتيين وان كانت تتضمن ٦٧ طالبا وطالبة من جنسيات خليجية مختلفة اكثرها من البحرين ودولة الامارات ، وكذلك ٥٥ طالبا وطالبة من جنسيات عربية اخرى غير خليجية اكثرهم من الفلسطينيين واللبنانيين والى حد ما السوريين والمصريين . وتتراوح اعمار افراد العينة بين ١٨ سنة واكثر من ٢٥ سنة .

الادوات ومبررات استخدامها :

١ ــ مقياس دوافع الانجاز الذي اعده الباحث (١٩٧٦/٧٥) ، وتتضمن الصفحة الاولى بيانات عن المستوى التعليمي ، العمر ، الجنس ، الجنسية ، دخل الاسرة والمستوى الاقتصادي ، وتعليم الوالد .

٢ ــ مؤشر عن مستوى الطموح الاكاديمي : ويعنى "مستوى التعليم الذي يخطط له الطالب ويعمل للوصول اليه (Hall, E.R., 1975) بواسطة سؤال الطالب عن التقدير الذي يطمح في الحصول عليه بالنسبة لكل مادة من مواد الفصل الدراسي قبل الامتحان النهائي لهذا الفصل"، وبعد ظهور نتائج الامتحان يقارن التقدير الفعلي الذي حصل عليه الطالب (١٠) بالتقدير الذي كان يتوقعه بعد تحويل هذه التقديرات الى نقاط (مثلا C = ٣ نقاط ، + C = ٤ نقاط وهكذا) ثم يطرح التقدير الفعلي من التقدير المتوقع لكل مادة على حدة ويستخرج المتوسط العام للفروق بين التقديرات . وهذا المتوسط اعتبر بمثابة مؤشر للطموح الاكاديمي وهو محك استخدمه ميتشيل (Michell, 1961) بنجاح للتحقق من صدق بعض مقاييس الدافع للانجاز .

٣ ــ اختبار سرعة الاداء ودقته : وهو اختبار بسيط في العمليات الحسابية (جمع وطرح فقط) اقتبست فكرته من اتكنسون (Atkinson, 1958, PP. 288-305) وهو عبارة عن ٢٥٢ مسألة حسابية بسيطة لا تتطلب اي مهارة او قدرة معينة الا سرعة الادراك والتركيز ، يستغرق اداؤها في المتوسط ٢٠ دقيقة وفق معايير اتكنسون . لكن تبين من الدراسة الاستطلاعية على الطلبة الكويتيين (مجموعة الطالبات المسجلات في مقرر ٣٠٣ في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٩٧٦ وعددهن ٤٢ طالبة) أن ٢٥٪ فقط منهن يكملن العمل في ٢٠ دقيقة و ٥٠٪ يكملنه في ٢٥ دقيقة بأكبر قدر من الدقة (معظم الاجابات صحيحة) . لذلك تقرر ان يكون متوسط الزمن الذي يستغرقه هذا العمل ٢٥ دقيقة . والهدف من استخدام هذا الاختبار هو تقدير اثر شدة او درجة دوافع الانجاز على مستوى الاداء كما سنوضح ذلك تفصيلا عند شرح التجربة الخاصة بذلك ، وكذلك تقدير مستوى الطموح المتعلق بالاداء .

٤ ــ مستوى الطموح المتعلق بسرعة الاداء ودقته : استخدم ليفين ، دمبو ، فستنجر ، وسيرز مؤشر مستوى الطموح الخاص (Levin, Dembo, Festinger & Sears, 1943) بسرعة الاداء ودقته عن طريق تقديم عدد معين

من المسائل الحسابية (أو ما شابه ذلك) البسيطة للمفحوصين ، يذكر لهم مقدما عدد هذه المسائل والزمن الذي يستغرقه الطلاب في المتوسط لاتمامها بنجاح . وبعد اعطاء امثلة توضيحية ، يطلب من كل مفحوص أن يقدر عدد المسائل التي يطمح في انجازها من المجموع الكلي للمسائل بناء على ما سوف يبذله من **جهد ومثابرة** . وبعد انتهاء الزمن المقرر ، تصحح الاجابات وتقدر الدرجة الفعلية الصحيحة وتطرح من الدرجة التي توقعها المفحوص قبل الاداء (عدد المسائل) ، والفرق يعطي مؤشرا عن الطموح المتعلق بسرعة الاداء ودقته ، وهو مشبع — على ما يبدو — بادراك الفرد لمدى مثابرته وقوة تحمله . ولقد استخدم اختبار سرعة الاداء ودقته الذي سبق شرحه في البند السابق لتحقيق ذلك . كما اتبع هذه الفكرة بنجاح فينر ، وجونسون ، ومهرابيان (Wiener, Johnson & Mehrabian 1963) كمحك موضوعي لتقدير مدى صدق مقياس مهرابيان PRI على نحو ما اوضحنا في العرض النظري السابق .

٥ — مقياس العامل G « النشاط العام » او « الحيوية » من مجموعة GAMIN لجلفورد ومارتين (Guilford & Martin, 1943) (١١) وهذا العامل عبارة عن دافع له اساس عضوي يمثل مدى حيوية الفرد ومدى ميله للحركة والنشاط الزائد . والمعتقد ان له علاقة مباشرة بميل الفرد للمثابرة وبذل الجهد والتحمل . وقد وضع كورتس وجاتي (Cortes & Gatti, 1966) فرضا بهذا المعنى اي وجود علاقة بين النشاط العام والانجاز . ولعل مناقشات مازلو (Maslow, 1970, PP. 35-38) وهول (Hall, SR. 1961 PP 4-6) وادوارد موراي (Murray, E. J., 1964 PP. 7-8) تتضمن هذا المعنى .

٦ — مقياس العامل "O" الموضوعية مقابل الذاتية او الحساسية الزائدة (Gruilford & Martin, 1943)

(١١) لجلفورد ومارتن

بمعنى التحرر من الذاتية والميل للحكم الموضوعي على الاشياء والذات وتقدير الامور كما هي عليها وليس كما يتمناها الفرد . اذ من المحتمل أن تحد الموضوعية الزائدة من طموح الفرد في الوقت الذي تجعله يبذل جهدا اكبر ومثابرة لتحقيق ما يهدف اليه او النجاح في مسعاه . ويفترض الباحث ان الموضوعية لها علاقة مباشرة بمدى ادراك الفرد لقدرته ولصعوبة العمل ولحسن تقدير احتمالات النجاح وفق نظرية اتكنسون ونظرية فينر ونظرية كيوكلا على نحو ما اسلفنا ، كذلك مناقشات توماس يونج (Young, P.T., 1961. PP. 504-529) توحي بذلك .

٧ ــ مقياس العامل أ« الثقة مقابل الشعور بالنقص »(١١)من مجموعة GAMIN لجلفورد ومارتن ايضا (Guilford & Martin, 1943) بمعنى اعتزاز الفرد بذاته وخلوه من مشاعر الدونية وتقديره المعتدل لسلوكه . اذ من المحتمل أن يكون الطموح الزائد مقترنا بالشعور بالثقة ، وأن بذل مزيد من الجهد والتحمل يعكس الحرص على استمرار هذه الثقة ومحاولة تأكيدها لدى الذات والاخرين .

٨ ــ العامل د (س ظ) السيطرة او السيادة مقابل الخضوع » من مجموعة (Cattell, 16 P.F.) (١٢) (ترجمة عطية هنا ، سيد غنيم ، عبد السلام عبد الغفار) . لقد أوضح بول كلين (Klin, P., 1967) أن هذا العامل مع عوامل اخرى في مجموعة كاتل تصلح لان تكون مقياسا عبر ثقافي . كما اوضح ادجارد هوارث (Howarth, E., 1976) مؤخرا أن هذا العامل بالاضافة لعامل الاكتفاء الذاتي (س ظ ١٧) من العوامل القليلة عند كاتل التي لها ثبات وصدق معقولين ولهما مبرراتهما النظرية على حين ان غالبية العوامل الاخرى موضع شك كبير من الوجهة المنهجية والامبيريقية .

٩ ــ العامل م٢(س ظ١٧)«الاكتفاء الذاتي ــ مقابل الاعتماد على الجماعة» من مجموعة (١٢) (Cattell 16. P.F.) ايضا . وينطبق عليه ايضا ما سبق ذكره في العامل د. .

١٠ ــ المعدل العام لتقديرات النجاح في نهاية الفصل الدراسي (ادارة التسجيل) بالنسبة لعينة الجامعة ، وتقديرات النجاح (نسبتها) لعينة معهد المعلمين (ادارة التعليم الفني والمهني بوزارة التربية) .

خطوات الدراسة :

طبقت ادوات الدراسة على ثلاث او اربع مراحل حسب زمن المحاضرة (ساعة او ساعة ونصف) بتسلسل واحد في جميع الفصول . اذ يبدأ بمقاييس الدافع للانجاز (١٥ ــ ٢٠ دقيقة) ثم مقاييس مظاهر التحديث (٢٥ ــ ٣٥ دقيقة) ، وفي الجلسة التالية تطبق مقاييس جلفورد (٤٥ ــ ٥٥ دقيقة) ، بعدها في جلسة اخرى مقاييس كاتل (٢٥ــ٣٥ دقيقة) مع تسجيل توقعات كل فرد من افراد العينة للتقديرات التي يأمل ويخطط ويعمل للوصول اليها في كل مادة من مواد الفصل الدراسي سواء كانت اساسية او مساندة ، عامة او تكميلية ... الخ . وتسجل هذه التوقعات في صحفة خاصة قرين كل مادة .

اما التجربة الخاصة بتأثير اثر قوة دوافع الانجاز على مستوى الاداء عندما يدرك العمل على انه سهل جدا ، وعندما يدرك على انه صعب نسبيا فسوف نشير الى اجراءاتها بالتفصيل في البند السابع مع النتائج .

وكان تصحيح اوراق الاجابة يتم اولا بأول حتى نهاية الفصل الدراسي حيث تسجل تقديرات النجاح في كل مادة . وعلى هذا النحو سارت اجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٧٥-١٩٧٦ والفصل الدراسي الاول ١٩٧٧/٧٦ وانتهت المرحلة الميدانية في بداية يناير ، في الوقت الذي كانت عملية التكويد والتثقيب قد وشكت على الانتهاء بمعرفة مركز الحاسب الالكتروني واختبار البرامج المعدة لاستخراج الجداول والتحليلات الاحصائية المطلوبة سواء ما يتعلق منها بمؤشرات النزعة المركزية ، التشتت مقاييس الدلالة ، تحليل التباين بأنواعه المختلفة ، معاملات الارتباط ، مصفوفات الارتباط والمرحلة الاولى من التحليل العاملي ، اي العوامل المركزية من هذه المصفوفات (١٣) .

نتائج الدراسة :

١ ــ مؤشرات عن استقرار مقاييس الدافع للانجاز :

قدر معامل الاستقرار للمقاييس الفرعية للانجاز بأسلوب اعادة التطبيق على عينتين فرعيتين انتخبت عشوائيا من العينة الاساسية للدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (١٩٧٦/٧٥) ، حيث أعيد تطبيق هذه الاختبارات على ١٣٦ طالبا (موزعين على اربعة فصول لمقررات علم النفس العام ومناهج البحث والتجريبي) و١٦٠ طالبة (موزعات على ثلاث فصول « يدرس فيها نفس المقررات السابقة ») . ومثل هذا التوزيع قد مكن الباحث من اعادة التطبيق اكثر من مرة .

جدول رقم (١)
معاملات الاستقرار لمقاييس الدافع للانجاز

المقياس	اعادة التطبيق بعد اسبوعين		اعادة التطبيق بعد شهر	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الطموح العام (ط)	٠ر٧٨	٠ر٧٤	٠ر٧٢	٠ر٧٠
التحمل (ت)	٠ر٨٣	٠ر٨٠	٠ر٧٩	٠ر٧٤
المثابرة (م)	٠ر٨٥	٠ر٨١	٠ر٨١	٠ر٧٧

يتضح من جدول (١) أن معاملات استقرار هذه المقاييس مرتفعة نسبيا ، وهي أقل بصفة عامة من معاملات الثبات (بالطريقة النصفية) التي توصلنا اليها في الدراسة الاولى على هذا المقياس (١٤) (عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة) . واذا أخذنا في الاعتبار ان طريقة اعادة التطبيق تميل معاملاتها الى الانخفاض اذا ما قورنت بالطريقة النصفية بسبب تدخل العوامل العارضة خلال مدة ما بين التطبيقين والتي تزيد طبعا بزيادة هذه المدة بالاضافة الى العوامل الاخرى المعروفة مثل التفاعل بين التطبيق الاول والثاني واثر التدريب ، يصبح ممكنا تفسير انخفاض معاملات الاستقرار للمقاييس الثلاثة بعد شهر . بيد أن الملفت للنظر ان معاملات الاستقرار اقل عند الاناث منها عند الذكور ، خصوصا عندما تطول الفترة بين التطبيقين . ويبدو ان انخفاض معاملات ثبات مقاييس الانجاز عند الاناث ظاهرة عامة لم تتمكن المقاييس التي سبق عرضها في المناقشة النظرية من التغلب عليها ، وأحيانا كان يتطلب الامر تخصيص مقياس للذكور واخر للاناث كما حدث عند مهرابيان ، او اختلاف طريقة التصحيح حسب الجنس كما حدث في بروتوكولات ماكليلاند.

٢ ــ معاملات الارتباط الداخلية بين مقاييس الانجاز :

جدول رقم (٢)
معاملات الارتباط الداخلية

	العينة الكلية (ن = ٤٥٧)			الذكور (ن = ٢٢٨)			الاناث (ن = ٢٢٩)		
	ت	م	ت + م	ت	م	ت + م	ت	م	ت + م
الطموح (ط)	٥٢ر.	٤٤ر.	٣٠ر.	٥١ر.	٤٨ر.	١٥ر.	٥٠ر.	٣٨ر.	٤٧ر.
التحمل (ت)	—	٧٦ر.	٨٢ر.	—	٨٠ر.	٧٤ر.	—	٧٠ر.	٩٢ر.
المثابرة (م)		—	٧٦ر.		—	٦٧ر.		—	٩١ر.

ويلاحظ من جدول (٢) أن نمط العلاقات الداخلية بين مقاييس الدوافع تختلف نسبيا في الذكور عنها في الاناث ، اذ أن معامل ارتباط مقياس الطموح بالتحمل مرتفع نسبيا ومتكافيء عند الذكور والاناث وفي العينة الكلية ، بيد ان ارتباط الطموح بالمثابرة منخفض نسبيا ، وهو عند الذكور اكثر ارتفاعا (بشكل دال احصائيا) منه عند الاناث . كما يلاحظ ارتفاع معامل ارتباط مقياس التحمل مع مقياس المثابرة لدرجة التطابق بين المقياسين ، والذي يظهر بوضوح اكثر عند الذكور ٨٠ر. منه عند الاناث ٧٠ر. ، وهو قريب من التطابق ــ ان لم يكن متطابقا بالفعل ــ طالما ان معامل الارتباط بين المقياسين يعادل ثباتهما ، انه قريب الشبه بارتباط المقياس بنفسه . ان هذاالتطابق بين المقياسين عند الذكور والاناث ادى الى اعادة النظر مرة اخرى في خطة التحليل الاحصائي بحيث ادخل عليها متغير جديد وهو جمع درجة المقياسين في درجة واحدة هي

م + ت ، وهو امر يتفق مع اصول القياس . وكان من نتيجة هذا التعديل ظهور الاختلاف المميز في نمط العلاقات الداخلية بين هذه المقاييس عند كل من الذكور والاناث ، اذ بينما بلغ معامل ارتباط الطموح بمجموع مقياسي ت + م ١٥ر. فقط عند الذكور ، نجده يتضاعف اكثر من ثلاث مرات عند الاناث ٤٧ر. وقد يعنى ذلك ان الطموح مستقل بشكل واضح عن مجموع التحمل والمثابرة عند الذكور ، لكنه متداخل عند الاناث . ان هذه النتائج التي تعتبر مغايـــرة لتوقعاتنا توحى باحتمال وجود عامل يجرى بين هذه المقاييس الثلاثة ، ربمـــا كانت بنيته واحدة (الدافع العام للانجاز) وان اختلف تنظيمه عند كل مـــن الجنسين . وقد توحى ايضا باحتمال وجود اختلاف نسبي في التأثير المتبادل بين دوافع الانجاز عند كل من الجنسين ، هذا الاختلاف الذي يبدو انه ظاهرة عامة في غالبية الدراسات التي عالجت هذا الموضوع عند الجنسين بصـــرف النظر عن اختلاف المجتمعات التي اجريت عليها او النظرية النابعة منها المقاييس المستخدمة .

٣ ــ الفروق بين الجنسين بالنسبة لدوافع الانجاز :

جـــدول رقم (٣)
الفروق بـــين الذكور والاناث

	العينة الكلية (٤٥٧)		الذكـــور (٢٢٨)		الانـــاث (٢٢٩)		ت
	م	ع	م	ع	م	ع	ذكور ــ اناث
مقياس الطموح	١٦ر٦٨	٣ر٦٤	١٧ر٣٩	٣ر٧٩	١٦ر١٧	٣ر٣٦	٣ر٦٣ **
مقياس التحمل	١٧ر٧٠	٤ر٦٤	١٨ر٢٨	٥ر٣٢	١٧ر١١	٤ر٤٢	٢ر٥٥ *
مقياس المثابرة	١٤ر٢٣	٤ر٧٦	١٤ر٤٨	٥ر٣٣	١٣ر٩٨	٤ر٠٨	١ر١٢
ت + م	٣١ر٧٢	٧ر٩٩	٣٢ر٢٩	٨ر٠٨	٣١ر٤١	٧ر٨٤	١ر٥٣

** دالة عند مستوى اقل من ١٠ر. حسب درجات الحرية المختلفة .
* دالة عند مستوى ٥٠ر. فاقل حسب درجات الحرية المختلفة .

ويلاحظ من جدول (٣) ان توزيع درجات الذكور على المقاييس الثلاثة اكثر تشتتا من الاناث بصفة عامة وعلى مقياسي التحمل والمثابرة خصوصا . وتبين ان متوسط درجات الذكور على مقياس الطموح اعلى من الاناث ، وكذلك بالنسبة لمقياسي التحمل وان كان الفرق اقل نسبيا ، اما الفروق بين الجنسيـــن فـــي المثابرة فهي وان كانت لصالح الذكور الا انها ليست دالة احصائيا . ويعنـــي ذلك بوضوح ان دوافع الانجاز عند الذكور أعلى منها ــ بصفة عامة ــ عنـــد الاناث .

جـدول رقم (٤)
الفـــروق بين الجنسيـــات

الجنسيات		(١) كويتيـــون			(٢) خليجيون غير كويتيين			(٣) عرب غير خليجيين			ت ٤		
المقياس	الجنس	العدد	م	ع	العدد	م	ع	العدد	م	ع	(١) / (٢)	(١) / (٣)	(٢) / (٣)
مقياس الطموح	ذكور	١٦٤	١٧ر٣٦	٤ر٠٢	٣٤	١٧ر٥٦	٣ر٤٢	٣٠	١٧ر٤٠	٢ر٧٥	٠ر٢٧	٠ر٠٢	٠ر٠٩
	انـــاث	١٧١	١٦ر٠٩	٣ر٤٢	٣٣	١٥ر٢١	٣ر١٧	٢٥	١٧ر٩٢	٢ر٣٧	١ر٣٥	٢ر٥٧ **	٣ر٥٢ **
مقياس التحمل	ذكور	١٦٤	١٨ر١٢	٥ر٥٦	٣٤	١٧ر٦٥	٤ر٩٢	٣٠	١٩ر٨٧	٣ر٩٥	٠ر٤٦	١ر٧٧	١ر٩٦ *
	انـــاث	١٧١	١٦ر٩١	٤ر٤٥	٣٣	١٧ر١٢	٣ر٨٥	٢٥	١٨ر٤٨	٤ر٦٧	٠ر٢٥	١ر٦٤	١ر١٩
مقياس المثابرة	ذكور	١٦٤	١٤ر٢٦	٥ر٦٨	٣٤	١٤ر٠٦	٤ر١٦	٣٠	١٦ر١٧	٤ر٠٨	٠ر١٩	١ر٨٨	٢ر٠١ *
	انـــاث	١٧١	١٣ر٦٨	٤ر٠٣	٣٣	١٤ر٣٣	٣ر٥٩	٢٥	١٥ر٥٦	٤ر١٦	٠ر٨٥	٢ر١٢ *	١ر١٨
ت + م	ذكور	١٦٤	٣١ر٧٣	٧ر٩٥	٣٤	٣١ر٧١	٨ر٤٩	٣٠	٣٦ر٠٣	٧ر٣٢	٠ر٠٠	٢ر٧٤ **	٢ر١١ *
	انـــاث	١٧١	٣٠ر٥٩	٧ر٨٤	٣٣	٣١ر٧٦	٦ر٦٢	٢٥	٣٤ر١٢	٨ر٦١	٠ر٨٠	٢ر٠٧ *	١ر١٦

** دالة عند مستوى أقل من ٠١ر٠ حسب درجات الحرية المختلفة .

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠ فأقل حسب درجات الحرية المختلفة ٠ .

يتضح من جدول (٤) ان مقاييس الدافع للانجاز تميز الى حد ما بين الجنسيات المختلفة وما قد يتضمن هذا التميز من اعتبارات ثقافية واجتماعية ، ذلك اذا افترضنا ان المجتمع الكويتي بثقافته قد يتميز نسبيا عن المجتمعات الخليجية الاخرى ، وان هذه المجتمعات الخليجية تختلف في ثقافتها — نسبيا أيضا — عن الثقافات العربية الاخرى غير الخليجية . فقد تبين انه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور على مقياس الطموح لدى جميع الجنسيات التي تتضمنها العينة ، فالكويتيون يتساوون مع الخليجيين والجنسيات العربية الاخرى غير الخليجية في طموحهم العام . بيد ان الامر جد مختلف عند الاناث فيما يتعلق بهذا الدافع ، اذ يزيد متوسط درجات الاناث العرب من غير الخليجيات عن متوسط نديداتهن من الاناث الخليجيات بفروق دالة (ت = ٣ر٥٢) وهي دالة عند مستوى < ٠١ر (د ح / ٥٦) ، كما يزدن ايضا عن نديداتهن الكويتيات بفروق دالة (ت = ٢ر٥٧) دالة عند مستوى ٠١ر٠ د ح / ١٩٤) ، اما الفروق بين الكويتيات والجنسيات الخليجية الاخرى فهي غير دالة احصائيا ، وان كان متوسط درجات الكويتيات اعلى نسبيا من الخليجيات .

ويختلف الامر بالنسبة لمقياس التحمل ، حيث تنحصر الفروق فقط بين الخليجيين وغير الخليجيين لصالح الاخيرة بفروق شبه دالة (ت = ١ر٩٦ دالة عند مستوى ٠ر٥ / د ح / ٦٢) ، وتشير النتائج ايضا الى ارتفاع متوسط غير الخليجيين اذا ما قورن بمتوسط الكويتيين ، لكن هذا الفرق لم يصل بعد الى مستوى الدلالة الاحصائية المقبولة . اما عند الاناث فلا تكاد توجد فروق جوهرية بين متوسطات الجنسيات الثلاث على هذا المقياس ، وان كان متوسط الكويتيات هو الاقل ، يليه الخليجيات ، ثم العرب غير الخليجيات الذي يعتبر أكثر ارتفاعا ، وان كانت هذه الفروق لم تصل بعد الى المستوى المقبول من الدلالة الاحصائية .

كما يميز ايضا مقياس الدافع للمثابرة بين بعض الجنسيات . اذ تبين ان متوسط درجات الذكور غير الخليجيين اعلى من نظيرة عند الخليجيين (ت = ٢ر٠١ دالة عند مستوى < ٠٥ر٠ د ح / ٦٢) ، واعلى من نظيرة ايضا عند الكويتيين وان كان الفرق لم يصل بعد الى مستوى الدلالة المطلوبة (ت = ١ر٨٨ دالة عند مستوى < ١٠ر٠ د ح / ١٩٢) ، بيد ان متوسط درجات الكويتيين يقترب كثيرا من متوسط درجات الخليجيين على هذا المقياس . ويختلف الامر نسبيا عند الاناث حيث يزيد متوسط درجات غير الخليجيات عن متوسط درجات الكويتيات بشكل جوهري (ت = ٢ر١٢ دالة

عند مستوى < ٠٫٠٥ / د ح / ١٩٤) ، ويزيد أيضا عن الخليجيات بشكل غير دال (ت = ١٫١٨ < ٠٫٢٠ د ح / ٥٦) .

وتلخص مجموع درجات مقياسي التحمل والمثابرة (ت + م) الفروق بوضوح اكثر بين الجنسيات الثلاث بعد تركيزها ، اذ يزيد متوسط درجات الطلاب الذكور العرب غير الخليجيين عن انداهم الكويتيين بشكل دال (ت = ٢٫٧٤ دالة عند ٠٫٠١ ، د ح / ١٩٢) وعن انداهم الخليجيين أيضا (ت = ٢٫١١ دالة عند مستوى < ٠٫٠٥ د ح / ٦٢) . وقد يكون الوضع غير ذلك عند البنات بالنسبة لمتوسط مجموع درجات هذين المقياسين ، حيث تنحصر الفروق فقط بين العرب غير الخليجيات والكويتيات (ت = ٢٫٠٧ دالة عند مستوى < ٠٫٠٥ د ح / ١٩٤) .

وبالاضافة الى ما سبق توجد اشارات بارزة عن تذبذب الفروق بين الجنسين على المقاييس الثلاثة داخل هذه الجنسيات مما يعطي مزيدا من التوضيح لطبيعة الفروق بين الجنسية التي سبق مناقشتها في جدول (٣) . ان هذه الفروق ليست مطلقة على طول الخط ، بل ترتبط بالايجاب احيانا او السلب احيانا أخرى مع الجنسية . صحيح ان معظم الفروق بين الجنسين تتركز اساسا عند الكويتيين (فيما عدا مقياس المثابرة ومجموع درجات مقياسي المثابرة والطموح (حيث ت بين الجنسين ١٫٠٨ و ٠٫٣٦ على التوالي) . بيد ان هذه الفروق تتلاشى تماما بين الجنسين عند الخليجيين من غير الكويتيين في مقياس التحمل (ت = ٠٫٤٧) ومقياس المثابرة (ت = ٠٫٢٨) وبالطبع في مقياسي ت + م ، لكن تظل الفروق محتفظة بدلالتها الاحصائية عند المستوى المطلوب بالنسبة لمقياس الطموح فقط .

ويختلف الامر تماما عند العرب غير الخليجيين ، حيث تتلاشى الفروق بين الجنسين نهائيا في جميع المقاييس وبدون استثناء . ان الفروق بين الجنسين — على ما يبدو — محصلة لعوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة التداخل والتفاعل كما سيتضح من المناقشات التالية .

٤ — الفروق بين الاعمار بالنسبة لمقاييس الدافع للانجاز :

بلغ متوسط اعمار عينة الذكور ٢٠٫٨ سنة ، والاناث ٢٠ سنة تقريبا ، وتوزيع اعمار العينة على النحو التالي :

	(المجموعةالاولى)	(المجموعةالثانية)	(المجموعةالثالثة)	(المجموعةالرابعة)
عدد الذكور	٢٣	٤٢	٥٩	٦١
عدد الاناث	٣٣	٥٤	٧٧	٥٥
المجمـــوع	٥٦	٩٦	١٣٦	١١٦
	اقل من ١٩ سنة	١٩ سنة	٢٠ سنة	٢٠ سنة ٢١ــ٢٢سنة

	(المجموعة الخامسة)	المجموع
عدد الذكور	٤٣	٢٢٨
عدد الاناث	١٠	٢٢٩
المجمـــوع	٥٣	٤٥٧

وبلغ معامل الارتباط بين متغير العمر ومقياس الطموح ٠٧ر ، ومقياس التحمل ٠٤ر. ومقياس المثابرة ٠٥ر. وعند الاناث ٠٦ر ، ٠٣ر. ، ٠٤ر. على التوالي ، وبالنسبة للمجموعة ككل بلغ معامل الارتباط ٠٧ر. ، ٠٤ر ، ٠٥ر. على التوالي وجميع هذه الارتباطات موجبة ليست لها دلالة احصائية .

جدول رقم (٤)

الفروق بين متوسطات مقاييس الانجاز في نطاق فئات العمر للجنسين معـــا

		اقل من ١٩ سنة	١٩ سنة	٢٠ سنة	٢١+٢٢ سنة	٢٣ سنة
مقياس الطموح	م	١٦ر٨٤	١٦ر٦٨	١٦ر٢٧	١٦ر٥١	١٨ر٨٥
	ع	٣ر٢٠	٢ر٩٨	٣ر٣٦	٣ر٢٦	٥ر٤٩
مقياس التحمل	م	١٨ر٢٧	١٧ر٥٤	١٦ر٨٧	١٧ر٨٦	١٩ر١٧
	ع	٣ر٧١	٤ر٣٧	٤ر٤١	٤ر٨٦	٧ر٣٩
مقياس المثابرة	م	١٤ر٧٥	١٤ر٠٢	١٣ر٧٧	١٤ر٠٢	١٥ر٧٣
	ع	٣ر٥٦	٤ر٢١	٤ر١٠	٤ر٣٠	٧ر٩٧

وبتتابع متوسطات درجات مقاييس الانجاز لكل فئة عمرية ــ كما يتضح من جدول (٥) نجد ان الاتجاه الغالب عليها هو الارتفاع النسبي كلمـــا اتجهنا نحو العمر الاكبر . بيد ان اختبار دلالة هذه الفروق احصائيا يوضح ان الامر ليس كذلك تماما .

فقد اعدت خطة قياس دلالة الفروق بواسطة مقيـاس t ت ، علـى اساس ان ما يهمنا فقط هو مقارنة الفئة العمرية الاخيرة بجميع الفئـات التي قبلها . وعلى ذلك تبين ان نتائج مقياس t ت بالنسبة للطموح كالاتي :

مقياس الطموح :

ت (٢٣ سنة فأكثر / مع أقل من ١٩ سنة) = ٢ر٣٥ وهي دالة عنـد مستوى أقل من ٠٥ر بدرجة حرية ١٠٧ .

ت (٢٣ سنة فأكثر / مع ١٩ سنة) = ٣ر١٢ وهي دالة عند مستوى أقل من ٠١ر بدرجة حرية ١٤٧ .

ت (٢٣ سنة فأكثر / مع ٢٠ سنة) = ٣ر٩١ وهي دالة عند مستوى أقل من ٠١ر بدرجة جرية ١٨٧ .

ت (٢٣ سنة فأكثر / مع ٢١ ــ ٢٢ سنة) ــ ٤ر٠٧ وهي دالة عند مستوى اقل من ٠١ر بدرجة حرية ١٦٧ .

ويعنى ذلك ان الفروق في المتوسطات بالنسبة للطموح بين الفئة العمرية الاكبر وجميع الفئات الاخرى او الاصغر عمرا دالة احصائيا ، وان كان حجم الفروق لا يسير وفق ما كان متوقعا من الناحية المنطقية ، اذ يلاحـظ ان المتوسطات تكاد ان تكون متقاربة في جميع الاعمار ما عدا الفئة العمرية الاخيرة (٢٣ سنة فأكثر) . وعند ضم الفئات العمرية الاربع الاولى (أقل من ١٩ وحتى ٢٢ سنة) واستخراج متوسطها على مقياس الطموح تبين انه ١٦ر٥٨ درجـة بانحراف معياري ٣ر٢٠ . وبالطبع يكون الفرق بين هذا المتوسط ومتوسـط الفئة العمرية الاخيرة دال عند مستوى أقل من ٠١ر٠ ان دلالة هذه الفروق قد لا تعني وجود معامل ارتباط دال بين متغير العمر ومقياس الطموح كما اوضحنا. ومن المحتمل في حالة استبعاد الفئة العمرية الاخيرة واعادة تقدير معـامـل الارتباط بين المتغيرين ان يصبح صفرا او قريبا من ذلك .

مقياس التحمل : لم نتوصل الى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الفئات العمرية قبل الاخيرة والاخيرة الا في حالة واحدة فقط وهي الفئة العمرية ٢٠ سنة ، حيث كانت ت بين هذه الفئة والفئة العمرية الاخيرة ٢ر٦١ وهي دالة احصائيا عند مستوى اقل من ٠١ر بدرجة حرية / ١٨٧ .

مقياس المثابرة : لم نتوصل الى وجود فروق دالة بين متوسط درجـات الفئات العمرية قبل الاخيرة والاخيرة على هذا المقياس الا في حالة واحدة فقط وهي الفئة العمرية ٢٠ سنة ايضا (مثل المقياس السابق) حيث كانت ت بين هذه الفئة والفئة العمرية الاخيرة ٢ر٢١ وهي دالة عند مستوى أقل من ٠٥ر بدرجة حرية / ١٨٧ .

ويبدو ان الفئة العمرية الاخيرة تتميز بارتفاع مستوى دوافعها للانجـــاز على نحو يفوق الفئات العمرية الاقل عمرا ، وقد يكون ذلك بسبب ظروف هذه العينة التي تعتبر على وشك اتمام المرحلة الجامعية ، ومن لم يكن منهم كـــذلك فان ادراكه لكبر سنه يحثه على مزيد من الانجاز للحاق بغـــيره الذين سبقـــوه الى مراحل اعلى .

٥ ــ الفروق بين متوسطات مقاييس الانجاز في نطاق دخل اسر افراد العينة :

نظرا لحساسية موضوع دخل الاسرة وعدم الثبات النسبي لهذا المتغير فقد تعمدنا ان ندمج فئات كثيرة مع بعضها عند معالجة هذا المتغير بمقـــاييس دوافع الانجاز . لكن من المفيد ان نوضح توزيع افراد عينة الدراسة على فئات الدخل المختلفة ، والتي راعينا في تصنيفها المتوسط العام للدخل في المجتمـــع الكويتي من واقع ما جاء في المجموعة الاحصائية الاخيرة (٧٦ / ١٩٧٧) التي يصدرها مجلس التخطيط ــ الادارة المركزية للاحصاء .

فئات الدخل	اقـل مـن ٢٠٠ دينار	٢٩٩ــ٠٠٠	٤٩٩ــ٣٠٠	٩٩٩ــ٥٠٠	١٠٠٠+	غيرمبين	المجموع
عدد الطلاب	٤٠	٤٥	٥١	٢٥	١٠	٥٧	٢٢٨
عدد الطالبات	٢٩	٤٩	٤٤	٤٧	٢٣	٣٧	٢٢٩
المجمـــوع	٦٩	٩٤	٩٥	٧٢	٣٣	٩٤	٤٥٧

ويلاحظ ان متوسط دخل اسر الطالبات يفوق كثيرا نظيره عند الطلاب ، وهو أمر يمكن تفسيره من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كمـــا يلاحظ ان نسبة غير المبين (او من كنا نشك في صدق بياناته) مرتفعة بصفة عامة حيث تصل الى ٢١٪ من مجموع العينة . وقدرت معاملات الارتباط بين هذا المتغير (بصرف النظر عن الفئات طبعا) ومقاييس الانجاز عند العينـــة الكلية فكان ٠٤ر مع مقياس الطموح ، ١٠ر مع مقياس التحمل و ٠٨ر مـــع المثابرة ، والمعامل الثاني فقط دال احصائيا عند مستوى ٠٥ر تقريبا .

جـــدول رقم (٥)

متوسطات درجات افراد العينين المتطرفتين في الدخل على مقاييس الانجـــاز

	ن = ٦٩ المجموعـــة الاقل دخلا (ــ ٢٠٠ د) ن = ٦٩		ن = ١٠٥ المجموعـــة الاكثر دخلا (٥٠٠ د +) ن = ١٥٠		ت t بين المجموعتين
	م	ع	م	ع	
مقياس الطموح	١٦ر٧٥	٣ر٠٤	١٦ر٤٢	٥ر٥٨	٤٥ر غير دال
مقياس التحمل	١٦ر٦٢	٤ر٣٤	١٨ر٨٥	٦ر٧٢	٢ر٤٤ ٠٥ر
مقياس المثابرة	١٣ر٤٧	٣ر٥٦	١٥ر١٥	٧ر٠٤	١ر٨٣ ١٠ر

وقد ضمت المجموعة التي يزيد دخل اسرها عن ١٠٠٠ دينار كويتي شهريا الى تلك التي يتراوح دخل أسرها بين ٥٠٠ ــ ٩٩٩ د.ك واعتبرت مجموعة واحدة ، وقورنت هذه المجموعة الموحدة بالمجموعة الاولى الاقل دخلا كما هو موضح في جدول رقم (٥) ، فتبين انه لا توجد فروق بين المجموعتين الا في نطاق مقياس التحمل (ت = ٢ر٤٤ دالة عند مستوى < ٠ر٠٥ د ح / ١٧٢) حيث اوضح أبناء الاسر المرتفعة الدخل تفوقا جوهريا في دافعهم للتحمل عن مجموعة أبناء الاسر المنخفضة الدخل ، وقد يكون الامر كذلك بالنسبة لمقياس المثابرة لكن الفرق دال فقط عند < ٠ر١٠ عند نفس درجة الحرية طبعا . وربما توحي هذه النتائج بان الدافع للتحمل والدافع للمثابرة تعطي معنى القدرة والنية ، بينما للطموح يعطى معنى العائد .

٦ ــ الفروق في مقاييس الانجاز في نطاق متغير مستوى تعليم الوالد :

نظرا للتجانس النسبي للمستوى التعليمي لآباء افراد عينة الدراسة ، فقد صنف هذا المتغير داخل اربع فئات تعليمية تقريبية ربما كانت متداخلة بعض الشيء ، على النحو التالي :

	المستوى		المستوى الثانوي		
	امي	ملم	الابتدائي	وما بعده	غير مبين	المجموع
ذكور	٤٨	٤١	٥٤	٣١	٥٤	٢٢٨
اناث	٤٦	٥٠	٤٧	٣٥	٥١	٢٢٩
المجموع	٩٤	٩١	١٠١	٦٦	١٠٥	٤٥٧

حيث يلاحظ ان ثمة تكافؤ نسبي بين مستوى تعليم الاباء عند الجنسين ، كما ان نسبة غير المبين وغير المحدد عالية جدا (٢٣٪ من مجموع العينة) ويرجع ذلك الى سببين ، الاول تحفظ الطالب ان يذكر مستوى تعليم والده خصوصا اذا كان أميا ملما فيستبدل ذلك بعبارة « مثقف » ، والثاني هو ان بعض الابناء لا يعرفون بالضبط مستوى تعليم أبائهم .

جدول رقم (٦)

توزيع متوسطات مقاييس الانجاز وفق مستوى تعليم الوالد *

للعينة الكلية

	امي		ملم		الابتدائي		الثانوي وما بعده	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الطموح	١٦ر٧٢	٣ر١٧	١٦ر٩٩	٤ر٩٠	١٦ر٥٨	٣ر١٣	١٧ر١٦	٣ر١٣
التحمل	١٧ر٥٧	٣ر٩٥	١٧ر٨٢	٦ر٣١	١٧ر٩٧	٤ر٢١	١٧ر٦٠	٤ر٧٢
المثابرة	١٣ر٧٢	٣ر٦٨	١٤ر٥٤	٦ر٧٢	١٤ر٢٨	٣ر٩٠	١٤ر٩٩	٤ر٠٤

* حذفت فئة غير مبين .

ويلاحظ من جدول (٦) مدى التقارب الشديد بين متوسطات مقاييس الطموح داخل كل فئة من فئات تعليم الوالد ، حيث لم نتوصل الى فرق له دلالته بين هذه المتوسطات . وذات الشيء بالنسبة لمقياس التحمل . اما بالنسبة للمثابرة فقد تبين ان هناك فروقا دالة احصائيا بين ابناء الاميين وابناء الفئة الاكثر تعليما اي الثانوي وما بعده (ت = ٢ر٠٥ دالة عند مستوى ٠٥ر٠ دح / ١٥٨) . وفيما عدا ذلك فان الفروق لا تكاد تذكر . ان متغير مستوى تعليم الاباء ليس له علاقة ملحوظة — على ما يبدو — بدوافع الانجاز عند الابناء .

٧— معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية ، وتقديرات النجاح ، مؤشرات الانجاز ، ومقاييس الانجاز :

جـــدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين مقاييس الانجاز ومتغيرات الشخصية للعينة ككل

المقيـــاس	الطموح	التحمل	المثابرة	ت+م
المعدل العام لتقديرات النجاح (نهاية الفصل الدراسي)	٢٧١ر٠	٢١٣ر٠	١٩٤ر٠	٢٠٣ر٠
درجة الطموح الكاديمي	٥١١ر٠	٢٢٠ر٠	٢٦٨ر٠	٢٥٣ر٠
درجة الطموح الخاص بالاداء	٣٨٥ر٠	٤٠٧ر	٤٢٩ر٠	٤١٦ر٠
G النشاط العام (جلفورد)	٣٢٣ر٠	٣٢١ر٠	٣٠٨ر٠	٣١١ر٠
I الثقة مقابل الشعور بالنقص (جلفورد)	١٠٥ر٠	٤٩٨ر٠	٤٨٩ر٠	٤٩١ر٠
O الموضوعية مقابل الحساسية الزائدة (جلفورد)	- ١٣٤ر٠ *	٢٧٥ر٠	٢٩٣ر٠	٢٨٨ر٠
«د» (س‌ظ) السيطرة مقابل الخضوع (كـــاتل)	٠٦٥ر٠	٢٣٨ر٠	٢٥٠ر٠	٢٤١ر٠
«م٢» (س ظ ١٧) الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتماد على الجماعة (كاتل)	—٢٣٣ر٠	—١٨٧ر٠	—٢١٧ر٠	—١٩٥ر٠

يلاحظ من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط التي توصلنا اليها ذات

* معامل ارتباط غير دال .

دلالة احصائية عند مستوى < ٠١ر والكثير منها يصل مستواه الى < ٠٠١ر. فيما عدا معامل واحد فقط غير دال (معامل ارتباط العامل د بمقياس الطموح ٠٧ر.) ، وأن اكثر هذه المعاملات ارتفاعا بين درجة الطموح الاكاديمي ومقياس الطموح العام ، مما يعني صدق هذا المقياس من جهة وربما تشبعها بالطموح الاكاديمي من جهة اخرى . كما أن درجة النجاح لها علاقة مرتفعة بمقياسي المثابرة والطموح وبمجموع الاثنين معا ، مما قد يوحي بأن النجاح الاكاديمي يتطلب — بالاضافة للطموح — مثابرة وتحملا . ويعطى مؤشر الطموح الخاص بالاداء نمطا مختلفا نسبيا من العلاقات ، حيث يرتبط بمقياسي المثابرة والتحمل اكثر من ارتباطه بمقياس الطموح العام ، الامر الذي قد ينهض دليلا على صدق المقياسين معا . اذ أن درجة الطموح الخاص بالاداء تدل على مدى تقدير او ادراك المفحوص للجهد وقدر المثابرة اللتين يتوقع بذلهما قبل بدء العمل .

ولعل الارتباط المرتفع بين مقاييس دوافع الانجاز ومقياس النشاط العام يوحي بأن هذه المقاييس تقيس دوافع وليس اي شيء اخر ، لان العامل G وفق تعريف جلفورد له يمثل الدافع للنشاط العام . فالطموح والتحمل والمثابرة كدوافع تعتمد على النشاط العام للفرد . ويفلت النظر الارتباط الشديد بين عامل الثقة ومقياس التحمل والمثابرة . اذ من المعروف ان هذا العامل من المكونات الرئيسية لبعد قوة الانا . وقد يعني ذلك ان الاكثر تحملا والاكثر مثابرة هو الاكثر ثقة او الاقل شعورا بالنقص ، وقد يكون الامر كذلك الى حدما بالنسبة لمقياس الطموح . ولا يستبعد ان يكون الدافع للتحمل والدافع للمثابرة من مكونات بعد قوة الانا . ويمكن تفسير الارتباط السالب الدال بين عامل الموضوعية والطموح الزائد بأن الاخير لا يتفق والتقدير الواقعي للامور ، فالشخص الموضوعي هو الذي يكبح جماح طموحاته وتطلعاته ، او على الاقل يتجه اليها بتؤدة وروية على شكل اهداف مرحلية ، في محاولة لاحداث التوازن بين الامال والقدرة او الامكانات المتاحة ، وهو ما يفسر الارتباط الموجب الاكثر ارتفاعا بين هذا العامل "O" وكل من التحمل والمثابرة . وربما كان ذلك مؤشرا غير مباشر على مدى صدق مقاييس الانجاز .

وقد يكون الامر اكثر صعوبة عند تفسير معاملات الارتباط السالبة المرتفعة بين « الاكتفاء الذاتي » ومقاييس الانجاز . ان الاكتفاء الذاتي — كقطب موجب لهذا العامل — يعني عند كاتل اعتماد الفرد على نفسه وتقدير اموره دون اخذ الجماعة في الاعتبار ، على حين ان الاعتماد على الجماعة — كقطب سالب له — يعني الاعتماد على الجماعة ، اي مسايرة الجماعة وتقبل احكامها ومعاييرها . ان القطب الموجب قد يعني الحس الفردي على حين القطب السالب قد يعني الحس الاجتماعي والخلقي . ولما كانت

مقاييس الدافع للانجاز — مشبعة — على ما اوضحنا — بالحس الاجتماعي والخلقي ، لذلك قد يمكن تفسير الارتباط السالب المرتفع بين دوافع الانجاز وهذا العامل . ربما يعني ذلك ان الاكثر انجازا (طموحا وتحملا ومثابرة) هو الاكثر مسايرة لجماعته وأرهف حسا لمصلحة الجماعة ومعايرها . وان دوافع الانجاز هذه لا تشبع الا من خلال حد ادنى من مسايرة الجماعة وقناعة بأن مصلحة الفرد لا تكون على حساب المصلحة العامة . وهذا ما كنا نعنيه بالفعل عند تصميم هذه المقاييس .

واخيرا قد تفسر معاملات الارتباط المرتفعة بين السيطرة وكل من التحمل والمثابرة على ان سلوك التحمل والمثابرة يهدف للتحكم في الموقف على نحو يحقق النجاح في الوصول للهدف . ان النجاح في الوصول للهدف هو صورة من صور سيطرة الفرد على المواقف التي تواجهه ، هو صورة من صور تجنب الفشل .

٨ — التجـربـة :

« تأثير دوافع الانجاز في مستوى الاداء تحت شروط تجريبية محددة »

ان هذه التجربة اعادة في جملتها لتجربة كيوكلا (Kukla, 1974) التي حاولت فيها ان تثبت صحة نظريتها التي سبق مناقشتها ، وان اختلفت في بعض التفاصيل واعادة تجربة كيوكلا هنا له اكثر هدف :

الاول : اختبار صدق مقاييس دوافع الانجاز المستخدمة في هذه الدراسة على نحو تجريبي (الصدق التجريبي) خصوصا وان هذه المقاييس لا تعتمد في بنائها على نظرية اتكنسون وتوابعها ، بواسطة أهم محك واكثره دلالة عند كل من جادسون براون (Brown, 1961 PP 35-43) وماكليلاند (McClelland, 1958 PP 9-15) والقائل بأن « تكوين الدافع يكون صادقا اذا كان له تأثير منشط او كاف على الاستجابات المتعلقة به ، اي ان مستوى الاداء يعتبر محصلة او دالة لقوة الدافع او ضعفه تحت شروط تجريبية معينة » .

الثاني : هو امكانية بناء مقاييس للانجاز مستقلة عن نظرية اتكنسون (لا تعتبر الدافع للانجاز ناتج د ن — د ت ف × أن × (١ — ن) ومع ذلك تشابهها في الخصائص الدافعية .

الثالث : بالامكان استخدام ذات المحكات التي تعتمد عليها نظرية اتكنسون (بما في ذلك كيوكلا) في التدليل على صدق تكوينها ، لاثبات صدق التكوين لنظرية اخرى مغايرة في دوافع الانجاز .

والغرض الاساسي في هذه التجربة هو :

ان المجموعة العالية الانجاز (طموحا ، تحملا ، ومثابرة) تؤدي العمل على نحو أفضل من المنخفضة الانجاز في حالة ادراك العمل على انه صعب نسبيا ، على حين ان المنخفضة الانجاز تؤدي العمل على نحو افضل من المجموعة العالية الانجاز في حالة ادراك العمل على أنه بالغ السهولة » .

« اي ان مستوى الاداء وظيفة او دالة لقوة دوافع الانجاز ولادراك مدى صعوبة العمل » .

تصميم التجربة :

يعتمد على انتخاب مجموعتين عشوائيتين متكافئتين ، تطبق عليهما المقاييس الثلاثة لدوافع الانجاز ، ثم يقدم لاحدى المجموعتين مقياس الاداء الحسابي (الذي سبق شرحه) بتعليمات معينة توحى للمفحوصين في هذه المجموعة ان هذا العمل بالغ السهولة ، ومع ذلك يشجعون على اداء العمل بأقصى دقة وسرعة خلال الوقت المحدد ، وان من يحصل على درجة النجاح في هذا العمل (الدرجة التي يحصل عليها متوسط الافراد) سوف يحصل على مكافأة . وفي المجموعة الاخرى المكافئة للسابقة ـ تتبع نفس الاجراءات ولكن بتعليمات مختلفة ، حيث يقدم للمفحوصين نفس العمل او الاختبار ولكن بتعليمات توحي لهم ان هذا العمل على قدر متوسط الصعوبة ، وان من يحصل على درجة النجاح سوف ينال ذات المكافأة (١٥).

ان اجراءات التجربة على نحو ما اتبعته كيوكلا قد لا يناسب ظروف هذه الدراسة التي تعتمد على التطبيق الجماعي لكل الطلاب او الطالبات المتواجدين في فصول الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، بالاضافة الى اعتبارات اخرى كثيرة . لذلك ادخلت تعديلات معينة موضحة بتسلسل خطوات التجربة كالاتي :

خطوات التجربة ، عينتها ، وادواتها :

١ ـ اقتصرت التجربة على عينة الاناث فقط ، وذلك لتثبيت متغير الجنس من جهة ولتمكين الباحث من منح المكافأة المقترحة بما لها من قيمة الثواب او التدعيم من جهة اخرى ، لان جميع عينة الطالبات ممن سبق ان درس لهن الباحث مقررات مختلفة في علم النفس . وهذه العينة البالغ عدد افرادها ٢٢٩ طالبة عبارة عن ثلاث مجموعات في الفصل الدراسي الثاني ١٩٧٦/٧٥ (مقرر ١٠١ علم النفس وعدد المستجيبات فيه للتجربة ٦١ طالبة ، مقرر ٥١/٣٠٣ وعدد المستجيبات ٤٣ طالبة ، ومقرر ٥٢/٣٠٣ وعدد المستجيبات ٣٦ طالبة) ،

ومجموعتان في الفصل الدراسي الاول ١٩٧٧/٧٦ (مقرر ٥١/١٠٢ وعدد المستجيبات ٤٤ طالبة ومقرر ٥١/٣٠٣ وعدد المستجيبات فيه ٤٥ طالبة) .

٢ ــ بعد ان طبق على هذه المجموعات ــ كما هو الحال في بقية العينة الكلية للدراسة ــ جميع الادوات بما في ذلك مقاييس الدافع للانجاز ، قسم كل فصل من الفصول الخمسة للاناث الى قسمين عشوائيين (لضمان شرط التكافؤ) ، أعطى النصف الاول في المختبر « اختبار الاداء الحسابي » ذكر لهن « أن هذا الاختبار يتكون من ٢٥٢ مسألة حسابية بسيطة عبارة عن مجرد جمع وطرح ، زمنه ٢٥ دقيقة ... ما هي عدد المسائل التي تتوقعين الاجابة عليها بنجاح خلال تلك الفترة (١٦) وبعد ان تسجل كل طالبة عدد الاجابات الصحيحة المتوقعة على ورقة مستقلة تسحب هذه الورقة المستقلة من كل طالبة ويقرأ عليهن التعليمات التالية « هذا الاختبار على درجة كبيرة من السهولة ... حيت أوضحت الدراسات السابقة على عينة مشابهة أن ٩٥٪ من الطالبات اللائي في مثل مستواكن ينجحن فيه » ... وبعد قراءة التعليمات الخاصة بطريقة الاجابة والامثلة ، يذكر لهن « ان اي طالبة سوف تحصل على الدرجة المطلوبة للنجاح او اكثر تمنح خمس درجات من درجات اعمال السنة في هذا المقرر (حسب نوعه) ، اما التي سوف تفشل في الوصول لهذا المعيار فانها لن تمنح هذه الدرجات ... » « والمطلوب هو حل اكبر عدد من هذه التمارين بدقة وبأسرع ما يمكن في الوقت المحدد ... »

وبعد انتهاء التجربة التي كانت تستغرق في المتوسط نصف ساعة ، تصرف الطالبات (١٧) ، ويستدعى النصف الاخر الذي كان منتظرا في الفصل الى المختبر يعطي لهن نفس الاختبار ، تتبع معهن نفس الاجراءات السابقة فيما عدا التعليمات الخاصة بمستوى الصعوبة حيث يذكر لهن « ان هذا الاختبار على قدر من الصعوبة ، اذ تبين من الدراسات السابقة ان ٥٠٪ من الطالبات اللائي في مثل مستواكن ينجحن فيه » وبعد قراءة التعليمات والامثلة نقول « ان اي طالبة سوف تحصل على الدرجة المطلوبة للنجاح او اكثر سوف تمنح خمس درجات من أعمال السنة في هذا المقرر (حسب نوعه) والتي سوف تفشل للوصول الى هذا المعيار لن تمنح هذه الدرجات ... والمطلوب هو حل اكبر عدد من هذه التمارين بدقة وأسرع ما يمكن في الوقت المحدد » . وبعد انتهاء التجربة على النصفين يمنح جميع الطالبات الدرجات الخمس في اعمال السنة تقديرا لتعاونهن مع الباحث .

٣ ــ بعد استخراج الدرجة الصحيحة لكل طالبة على اختبار الحساب قسمت عينة التجربة البالغ عددهن ٢٢٦ طالبة (١٨) الى ثلاث مجموعات فرعية

بناء على درجات مقاييس دوافع الانجاز . المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات في هذه المقاييس وتمثل ٢٧٪ من عينة البنات ، والمجموعة التي حصلت على ادنى او أقل الدرجات في هذه المقاييس وتمثل ٢٧٪ ، والمجموعة الوسطى تمثل ٤٦٪ (١٩) من مجموع الطالبات . وبالطبع استدعى ذلك اعادة التصنيف على ثلاث مراحل ، المرحلة الاولى خاصة بمقياس الطموح ، الثانية خاصة بمقياس التحمل ، والثالثة خاصة بمقياس المثابرة . ولقد تبين ان هناك تداخلا بين الطالبات عند اعادة التقسيم في كل مرة بناء على درجة كل طالبة في المقاييس الثلاثة . ولقد كان التداخل كبيرا لدى المجموعة العالية الانجاز فمن بين ٦١ طالبة اللائي حصلن على أعلى الدرجات في مقياس الطموح كان أكثر من نصفهن (٥٦٪) ممن حصلن على أعلى الدرجات في مقياس التحمل ، وأقل من الخمسين (٤٥٪) ممن حصلن على أعلى الدرجات في مقياس المثابرة . وعند استخلاص الطالبات اللائي حصلن على أعلى الدرجات في مقياس التحمل تبين أن ٢/٣ هؤلاء الطالبات حصلن على أعلى الدرجات في مقياس المثابرة ... وهكذا . أما بالنسبة للمجموعة المنخفضة الانجاز فقد قل التداخل بين الطالبات الى حد كبير ، فمن بين ٦٠ طالبة ممن حصلن على أقل الدرجات في مقياس الطموح وجد ١٤ طالبة فقط منهن (٢٣/) ممن حصلن على ادنى الدرجات في مقياس التحمل ، و ١٢ طالبة (٢٠٪) ممن حصلن على ادنى الدرجات في مقياس المثابرة . وترتفع نسب التداخل قليلا عند اعادة الانتخاب بناء على مقياس التحمل ومقياس المثابرة ان هذه الملاحظات تعنى تجانس دوافع الانجاز عند الطالبات المتفوقات في الانجاز وعدم تجانسها النسبي عند الاقل انجازا . وأخيرا استحال علينا ان نوحد عدد افراد كل خلية من الخلايا الاربع في كل مقياس من المقاييس الثلاثة ، كذلك عدد أفراد العينة في الخلايا الاربع لكل مقياس . وعلى العموم كان يتراوح عدد الطالبات في الخلايا الاربع بين ١٢٢ و ١١٨ طالبة حسب وضع النقطة الحرجة التي نقف عندها في اختيار المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل اختبار .

٤ــ نتائج التجربة :

يتضح من جدول (٨ــ١) أن متوسط اداء المجموعة عالية الطموح اعلى من متوسط اداء المجموعة منخفضة الطموح عندما تعتقد او تدرك المجموعتان ان العمل صعب ، وان الفرق بين متوسطي درجاتهم على الاداء الحسابي لا يرجع الى عوامل الصدفة او الخطأ (ت = ٣ر٣٥ دالة عند مستوى < ٠١ر بدرجة حرية / ٥٨) . بيد ان الفرق بين متوسطي اداء المجموعتين لا يعتبر دالا احصائيا عند المستوى المطلوب (ت = ١ر٣٣ دالة عند مستوى < ١٠ر. بدرجة حرية ٥٧) .

جـــدول (٨ ــ أ)
متوسط الاجابات الصحيحة على اختبار الاداء الحسابي كـــوظيفـــة لقوة دافع الطموح وادراك مستوى الصعوبـــة

درجات مقياس الدافع للطمـــوح

ادراك صعوبة العمل	المجموعـــة عالية الطموح			المجموعة منخفضـــة الطموح			عالية ــ منخفضة ت ٤
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	
على أنه صعب	٢٩	١٢٩ر٨	٤٨ر٦	٣١	٩٥ر٤	٢٧ر١	٢ر٢٥
على انه سهل	٣٢	١٠٣ر٢	٣١ر٨	٢٧	١١٤ر٧	٣٥ر٦	١ر٣٣
ت٤ (صعب / سهل)	٢ر٥٠ دالة عند < ٠ر٠٥ د ح / ٥٩			٢ر٢٩ دالة عند ٠ر٠٥ د ح / ٥٦			غير دالة ٠ر١٠

وان كان متوسط أداء المجموعة الاقل طموحا أعلى (١١٤ر٧ درجة) من متوسط اداء المجموعة الاكثر طموحا (١٠٣ر٢) تحت شرط ادراك العمل على انه سهل . وتوحي هذه النتيجة ان ارتفاع مستوى الطموح يؤثر علـــى الاداء في حالة ادراكه بأنه صعب بشكل جوهري ، ولكن انخفاض هذا المستوى لا يؤثر على الاداء بشكل جوهري في حالة ادراكه بأنه سهل ــ بيد ان مقارنة أداء المجموعة العالية الطموح في الظرفين التجريبيين المختلفين يوضح أن متوسط اداء المجموعة العالية الطموح في حالة ادراك العمل على أنه صعب أعلى بشكل دال (ت = ٢ر٥٠ دالة عند مستوى أقل من ٠ر٠٥ بدرجة حرية / ٥٩) منه في حالة أداء المجموعة الاخرى ــ المتكافئة معها ــ في حالة ادراك العمل علـــى أنه سهل . كما ان العكس صحيح في حالة ادراك نفس العمل على انه سهل ، اذ يفوق أداء المجموعة المنخفضة الطموح اداء المجموعة المرتفعة الطموح بشكـــل جوهري أيضا (ت = ٢ر٢٩ دالة عند < ٠ر٠٥ بدرجة حرية / ٥٦) . وقـــد يعني ذلك ان ثمة تفاعلا بين ادراك العمل ومستوى قوة دافع الطموح ، وان كان هذا التفاعل غير ثابت في جميع الظروف . ويعتبر استنتاجنا بأن مستوى الاداء وظيفة لقوة دافع الطموح وادراك مستوى الصعوبة مرجحا بدرجة مقبولة تسمح بادعاء صحة الفرض الخاص بهذه التجربة فيما يتعلق بتكوين الدافـــع للطموح والمقياس الذي يقيسه .

ويتضح من جدول (٢) أن متوسط اداء المجموعة عالية التحمل أعلى من متوسط اداء المجموعة قليلة التحمل تحت شرط ادراك العمل على أنه صعب لـــدى المجموعتـــين (ت = ٢ر٨٨ دالة عنـــد مســـتوى < ٠ر١ د ح / ٥٦)

جـــدول (٨ ــ ٢)
متوسط الاجابات الصحيحة على اختبار الاداء الحسابي كوظيفة لقوة دافع التحمل وادراك مستوى الصعوبة

درجات مقياس الدافع للتحمل

ادراك صعوبة العمل	المجموعة عالية التحمل			المجموعة منخفضة التحمل			ت ٤ عالية ــ منخفضة	
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
على انه صعب	٣٠	١٢٦ر٣	٩ر٤١	٢٨	٩٧ر٦	٥ر٣١	٢ر٨٨	٠١ر٠
على انه سهل	٢٩	١٠٧ر٤	٩ر٢٨	٣١	١٢٤ر٣	٣٣ر٧	٢ر١٦	٠٥ر٠
صعب ــ سهل	٢ر٠٨ دالة عند ٠٥ر٠ د ج / ٥٧			٣ر٠٧ دالة عند د ج / ٥٧		< ٠١ر٠		

والعكس صحيح في حالة ادراك العمل على انه سهل حيث تتفوق المجموعة قليلة التحمل على المجموعة عالية التحمل بشكل ملحوظ وان كان أقل في مستوى دلالته الاحصائية من الشرط السابق (ت = ١٦ر٢ دالة عند مستوى < ٠٥ر٠ د ح / ٥٨) . وهذا النمط من التأثير يشابه سابقه (في حالة دافع الطموح) الى حد ما . بيد أن مقارنة أداء كل من المجموعتين عالية التحمل تحت الظرفين التجريبيين المختلفين يوضح ان اداء المجموعة عالية المثابرة في حالة ادراك العمل على انه صعب افضل بشكل ملحوظ من اداء المجموعة المتكافئة لها في قوة دافع التحمل ولكن تحت شرط ادراك العمل على أنه سهل ، لكن هذا الفرق لا يمثل دلالة احصائية كبيرة (ت = ٢ر٠٨ دالة عند ٥٠ر تقريبا د ح / ٥٧) . ويبدو ان الوضع افضل نسبيا لدى المجموعة ضعيفة التحمل (ت ــ ٣ر٠٧ دالة عند < ٠١ر٠ بدرجة حرية / ٥٧) فيما يتعلق بمستوى الدلالة الاحصائية لهذه الفروق . وقد يعنى ذلك أن ثمة تفاعلا بين ادراك صعوبة العمل ومستوى قوة دافع التحمل ، وانه ثابت في جميع الظروف . وقد يعتبر استنتاجنا بأن مستوى الاداء وظيفة لقوة دافع التحمل وادراك مستوى الصعوبة مرجحا بدرجة كبيرة .

جـــدول (٨ ــ ٣)
متوسط الاجابات الصحيحة على اختبار الاداء الحسابي
كوظيفة لقوة دافع المثابرة وادراك مستوى الصعوبة

درجـــات مقياس الدافع للمثابـــرة

ادراك	المجموعة عالية المثابرة			المجموعة منخفضة المثابرة			ت t
الصعوبة	العدد	م	ع	العدد	م	ع	عالية ــ منخفضة
على انه صعب	٣٠	١٣٠ر٥	٤٥ر٦	٣١	٩٩ر٤	٢٩ر٧	٣ر١١ ١٠ر٠
على انه سهل	٣٢	١٠٩ر٤	٣٣ر٥	٢٩	١٢١ر٩	٢٦ر٤	١ر٥٨ غيردالة

ت t (صعب ــ سهل)

د ح / ٦٠
٢ر٠٥ دالة عند ٠ر٠٥

د ح / ٥٨
٣ر٠٤ دالة عند < ٠ر٠١

ويعتبر نمط تأثير دافع المثابرة قريب الشبه بالنمط الاول ، حيث يتضح من جدول (٨ ــ ٣) أن متوسط أداء المجموعة عالية المثابرة أعلى من متوسط أداء المجموعة ضعيفةالمثابرة تحت شرط ادراك العمل على أنه صعب لدى المجموعتين (ت = ٣ر١١ دالة عند < ٠ر٠١ د ح / ٥٩) ، بيد أن الفروق بين المجموعتين غير دالة احصائيا في حالة ادراك العمل على انه سهل ، وان كان متوسط اداء المجموعة ضعيفة الانجاز أعلى بشكل ملحوظ من المجموعة الممتازة في مثابرتها .

وبمقارنة متوسط أداء كل من المجموعتين عالية المثابرة تحت الظـــروف المختلفة لادراك صعوبة العمل يتضح ان اداء المجموعة الممتازة في المثابرة فـــي حالة ادراك العمل على انه صعب افضل بشكل ملحوظ من اداء المجموعة المتكافئة معها في قوة المثابرة تحت شرط ادراك العمل على انه سهل (ت=٢ر٠٥ دالة عند مستوى ٠ر٠٥ تقريبا د ح / ٦٠) وان كان هذا الفرق لا يمثل دلالة احصائية كبيرة . وربما كان الوضع أفضل عند المجموعة قليلة المثابرة (ت = ٣ر٠٤ دالة عند < ٠ر٠١ بدرجة حرية / ٥٨) فيما يتعلق بمستوى الدلالة الاحصائية لهذه الفروق . وقد يعنى ذلك أن ثمة تفاعلا بين ادراك صعوبة العمل ومستوى قوة الدافع للمثابرة وان كان هذا التفاعل غير ثابت في جميع الظروف . وقد يعتبر استنتاجنا بأن مستوى الاداء وظيفة لقوة دافع المثابرة وادراك صعوبة العمـــل مرجحا بدرجة معقولة تسمح بادعاء صحة الفرض .

مناقشة النتائج :

يجوز القول بأن مقاييس دوافع الانجاز التي استخدمت في هذه الدراسة وصممت على غير أساس نظرية اتكنسون وتوابعها تقيس بالفعل دوافع الانجاز بالرغم من انها لم تعتمد المعادلة الكلاسيكية لناتج دافع الانجاز التي يصمم ويقاس بمقتضاها هذا الناتج . ويجوز القول بأن ما ندعيه بتكوين دافع الطموح، وتكوين دافع التحمل ، وتكوين دافع المثابرة صحيح أيضا لان جميع المحكات التي يختبر بها صحة تكوين الدافع قد صممت لها المقاييس الثلاثة الجديدة بدرجات متفاوتة . فالانخفاض النسبي في معاملات الثبات لدى عينة الاناث ظاهرة عامة في جميع مقاييس الانجاز سواء ماكليلاند (McClelland, 1953) أوفرنش (French, 1958) او مهرابيان (Mehrabian, 1968) وغيرهم . واذا كان مقياس المثابرة شديد الالتصاق او التعلق بمقياس التحمل لدرجة ضم كل منهما للاخر ،وحتى لدرجة افتراض انثمة عاملا عاما يجرى بين المقاييس الثلاثةفان هذا لا ينهض دليلا على اعتبار تكوين الدافع للانجاز احادي البعد او محدود المظاهر . لقد واجه ادواردز هذه المشكلة (Edwards-Epps, 1959) كذلك ميتشيل (Mitchell, 1961) وفاينستين (Weinstien, 1969) . صحيح ان هذه المشكلة لم تواجه جاكسون وصدر الدين وهيبي (Jackson, Ahmed & Heapy, 1967) لاعتبارات تتعلق بتصميم الدراسة فقط وليس تصميم الادوات كما أوضحنا . وربما لو استخدمت في هذه الدراسة مقاييس اكثر من ذلك لظهر مدى التفاوت في معاملات الارتباط بين المكونات المختلفة للانجاز ولانتفي احتمال وجود عامل عام ينظمهم جميعا كما حدث فعلا في الدراسات التي سبق مناقشتها. لقد تقيد الباحث منذ البداية بهذا العدد المحدود من مقاييس الانجاز ، حسبما تطيقه امكانياته ووقته . وعلى هذا النهج سوف يتابع تصميم مقاييس اخرى للانجاز تقيس أبعاد اخرى ومظاهر متباينة على ضوء نتائج هذه الدراسة . وتفيد نتائج هذه الدراسة بامكانية ضم مقياس التحمل الى مقياس المثابرة واعتبارهما مقياسا واحدا على نحو ما فعل ادواردز حيث اعتبر مقياس الدافع للتحمل يقيس في نفس الوقت الدافع للمثابرة .

ولقد اظهرت المقاييس الثلاثة قدرة على التمييز بين الذكور والاناث ، على اعتبار أن مستوى دافع الانجاز عند الذكور أعلى منه عند الاناث بصفة عامة (Peplau, A. 1976) أصبح من المسلمات الاساسية في اي نظرية للانجاز (McArther, L.Z. & Eiesen, S.V. 1976) بصرف النظر عن تفسيرها الدينامي للسلوك الانجازي أو تفسيرها لتكوين دافع الانجاز (Wietzenkorn, 1974) وبالاضافة الى هذا التدعيم النظري نستطيع ايجاد تدعيم امبيريقي من واقع

المجتمع الكويتي نفسه لتبرير كيف ان دوافع الانجاز عند الذكور في هذا المجتمع خصوصا الكويتيين) أعلى من نظيرها عند الاناث . وقد يعتبر ذلك مؤشرا لصدق هذه المقاييس . كما أظهرت هذه المقاييس قدرة معقولة للتمييز بين مستويات دوافع الانجاز لدى الجنسيات المختلفة بالنسبة لطلاب وطالبات جامعة الكويت. هذا التمييز الذي له اكثر من مبرر خصوصا ما يتعلق بالجنسيات العربية غير الخليجية، اذ من المعروف ان هؤلاء الطلاب تقبلهم الجامعة وفق مجموع كبير في الثانوية العامة يفوق كثيرا جدا نظيرة عند الكويتيين بصفة خاصة والجنسيات الخليجية الاخرى بصفة عامة ، ناهيك عن الاعتبارات الثقافية والحضارية الاخرى التي ربما تميز هذه الجنسيات العربية عن بقية الجنسيات الخليجية بما في ذلك الكويتيين . ويضيق المقام عن ذكر البحوث عبر الثقافية (Tidrick, K., 1973) (Sallilli, F. et. al, 1976) التي تؤكد ان مستوى دوافع الانجاز عند افراد المجتمع (Meahr, M.L., 1974) افراز طبيعي لمستوى التقدم الحضاري (Gurin, P., 1970) لاي مجتمع (Anita, K. F.I., 1974) ، وربما اختلف ايضا باختلاف الاصل العرقي او القومية الفرعية داخل المجتمع والواحد Gurin, P., 1970 كما هو الحال في الولايات المتحدة (Ramirez & Williams. 1976)

كما تبين ايضا أن هذه المقاييس شديدة الحساسية لبعض المتغيرات الخاصة بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية للاسرة وهي تتفق في اتجاهها العام مع ما توصل اليه فريز وكنوكس (Friisx & Knox, 1972) وغيرهم من الباحثين الذين درسوا العلاقة بين دوافع الانجاز وبعض المتغيرات الاسرية (Rehmerg, A.R. et. al. 1970)

لقد اثبتت المقاييس الثلاثة لدوافع الانجاز أنها تعكس بحساسية ملحوظة التغيرات في قوة الدوافع التي تقيسها ، كما ان كل مقياس — على حدة — يعكس التغير في قوة الدافع الذي يقيسه فقط ، وانها تتميز بخصوبة وتعدد علاقاتها مع المتغيرات الاخرى للشخصية ذات الدلالة ، واخيرا فانها تعطي نفس القراءات عند اعادة تطبيقها على الفرد او الجماعة تحت نفس الظروف تقريبا (المحكات الاربعة لماكليلاند (McClelland, 1958 PP. 9-22) . كما ان تعريف تكوين الدوافع التي تقيسها يخلو تماما من التفسير الدائري (Brown, 1961, P. 35) فالمقاييس الثلاثة التي تقيس تكوينات مختلفة لدوافع الانجاز لها علاقات دالة احصائيا بالنجاح الاكاديمي . هذا النجاح الذي يعتبر محصلة لعدة عوامل معرفية ومزاجية وانفعالية ، ويبدو ان دوافع الطموح والتحمل والى حد ما المثابرة تشكل نسبة كبيرة من هذه العوامل الانفعالية (التي لها خصائص دافعية). ويؤكد ذلك ايضا معاملات الارتباط المرتفعة بين مؤشر الطموح الاكاديمي ومقياس الطموح ، وبين مؤشر الطموح الخاص بالاداء ومقياس التحمل والمثابرة (Rehb erg, et. al. 1970) وهو ما يتفق ونتائج بعض الدراسات (Hall, 1975،

التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين (Gurin, 1970) . ولعل معاملات الارتباط المرتفعة الدالة بين دوافع الانجاز والعامل "G" (الدافع العام للنشاط) التي تؤكد صحة فرض كورتس وجاتي (Cortes & Gatti, 1966) تبين مرة اخرى ان المقاييس الثلاثة تقيس بالفعل دوافع ، وان دوافع الانجاز هذه لها ارتباط بالنشاط العام . كما ان دوافع الانجاز التي تقيسها المقاييس الثلاثة تنتظم على نحو ما يبعد قوة الانا ، بدليل ارتباطها المرتفع بمعظم عوامل الشخصية ذات الدلالة . والملفت للنظر حقا ان نتائج التجربة اوضحت ان المجموعة الاكثر طموحا تتميز بارتفاع درجات افرادها على مقياسي النشاط العام والثقة ، وانخفاض درجاتها في مقياس الاكتفاء الذاتي والموضوعية ، ذلك اذا ما قورنت بدرجات المجموعة الاقل طموحا على نفس المقياسين . كما ان المجموعة الاكثر تحملا ومثابرة تتميز بارتفاع درجاتها على مقاييس النشاط العام والثقة والاكتفاء الذاتي والموضوعية اذا ما قورنت بالمجموعة الادنى في تحملها ومثابرتها على نفس المقاييس الامر الذي يؤكد مرة اخرى ان قوة دوافع الانجاز وظيفة لقوة الانا (Tudor & Holmes 1973)

واخيرا فان نتائج التجربة توضح باتساق ان مستوى الاداء وظيفة لقوة هذه الدوافع ولادراك مستوى صعوبة العمل . وان هذه النتيجة — بالاضافة الى النتائج السابقة — تؤكد امكانية بناء مقاييس لدوافع الانجاز مستقلة عن نظرية اتكنسون ، ولها نفس الخصائص الدافعية التي تتمتع بها المقاييس المناظرة لها من وجهة نظر اتكنسون ورفاقه .

وهكذا يمكن القول ان درجة « ناتج » دافع الانجاز — الذي يعتمد على كون الدافع احادي البعد — لها نفس خصائص مجموع دافع الانجاز الذي يعتمد على كون هذا الدافع متعدد الابعاد ومتنوع المظاهر . بيد ان هذا الاتجاه الجديد ما زال في حاجة الى مزيد من المقاييس والبحوث التي توضح كيف تنتظم دوافع الانجاز هذه في اطار محدد وصيغة رياضية دقيقة تمكن من دقة التنبؤ بمستوى اداء الفرد في المواقف المختلفة للانجاز .

الهوامش والمصادر :

١ــ يمكن القول بانه عند مستوى معين تعتبر الحاجة مرادفة لمعنى الدافع . فالحاجة تعبير عن اختلال توازن الفرد وما يتبع ذلك من احساس بالتوتر ، بينما الدافع معنى باستثارة السلوك الملائم وتوجيهه لتخفيف هذا التوتر وما يصاحب ذلك من انفعالات .

(٢) مثل بعض بطاقات TAT التي وضع بروتوكولاتها ماكليلاند لقياس الدافع للانجاز ، ومقياس فرنش للاستبصار ، ومقياس د دلس للتعبير الكتابي الذي طوره ارنسون ، وجميعها موضحة بالتفصيل في كتاب (Atkinson, 1958., Chap. 12, 16& 17)

(٣) عرض هولمز وتيلر باسهاب في مقال لهما عام ١٩٦٨ لجميع مقاييس دوافع الانجاز (Holmes & Tyler 1968) وسا ادلة كثيرة تلقى الشك على مدى صدق وثبات هـذه المقاييس خصوصا المنبثقة عن نظرية تكنسون .

(٤) اي تعتبر الانجاز نتيجة Resolution وليس ناتجا Resultant

(٥) ان هذا الدافع قد جد ما يوازيه عند ادواردز (Edwards, 1959) بمعنى الحاجة للانجاز ، عند اتكنسون وليتوين (Atkinson & Litwin 1960) ، عند جلفورد (Guilford, 1959) عند ميتشيل (Mitchell, 1961))عند جاكسون بمعنى (Jackson, et, all 1976) التنافس والاهتمام بالامتياز .

(٦) قد نجد ما يعادله عند فينر (Wiener 1973) بمعنى النية ، عند كيوكلا (Kukla, 1974) بمعنى ادراك الصعوبة ، القدرة المدركة ، عنـــد فينر بمعنى (Feather, 1961) المثابرة ، عند جلفورد ايضا ، عند جاكسون ورفاقه أيضا بمعنى المكانة بين الاتداد والخبراء ، عند ميتشيل ايضا وغيرهم ممن سبق مناقشته في الجزء النظري .

(٧) يقابل ذلك عند ادواردز الحاجة للتحمل ، وكذلك عند جلفورد ، معنى القدرة عند فينر ، القدرة المدركة عند كيوكلا . بالاضافة الى ميتشيل ، هيرمانز وغيرهم . وقد يعنى الانجاز بمفهـــوم الاستقلال عند جاكسون وزملائه .

(٨) عبد القادر ، محمود ، وملا حسين ، فوزية . « مقياس الدافع للانجاز ــ المعايير الاولية ــ » تحت النشر **بالمجلة الاجتماعية** القومية منذ يناير ١٩٧٧ م .

(٩) تتكون العينة من مجموعة الطلاب والطالبات الذين انتظموا في المقررات التالية خلال الفصل الدراسي الثاني (١٩٧٦/٧٥) والفصل الدراسي الاول (١٩٧٧/٧٦) : ٣ فصول من مقرر ٣٠٣ مناهج بحيث ، ٣ فصول من مقرر ١٠١ علم النفس لجميع الكليات ، فصلان من مقرر ١٠٢ علم النفس العام ، فصل من مقرر ٢٠٣ علم النفس التجريبي ، بالاضافة الى مقررين من كلية العلوم ، ومقررين من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ومقرر واحد من كلية الحقوق والشريعة . اما طلاب معهد المعلمين فقد اختير فصل من السنة الاولى واخر من السنة الثانية . وبلغت نسبة المستجيبين والمتعاونين مع الباحث بين ٦٠٪ و ٩٠٪ حسب الظروف وترك لكل مفحوص حرية قبول او رفض الاجابة على ادوات البحث .

(١٠) عن طريق ادارة التسجيل بالجامعة او ادارة التعليم الفني والمهني بوزارة التربية بالنسبة لعينة معهد المعلمين .

(١١) ترجمة الدكتور محمد فرغلي فراج ـــ القاهرة : الانجلو المصرية عام ١٩٧٦ م .

(١٢) اختبار عوامل الشخصية للراشدين . ترجمة عطية هنا ، سيد غنيم ، عبد السلام عبد الغفار . القاهرة دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ .

(١٣) يتوجه الباحث بالشكر الجزيل للسيد مدير الحاسب الالكتروني ولكل من عاونه في هذه التحليلات ويخص بالذكر الاستاذ محمود الازهري الذي تولى هذه العملية منذ بدايتها وحتى وقت كتابة هذا التقرير .

(١٤) المرجع السابق (يتضمن مقاييس الدافع للانجاز) .

(١٥) كانت المكافأة قدرها دولار في تجربة كيوكلا ، واستعضنا عن ذلك بمنح الطالب خمس درجات في أعمال السنة ليكون لها وقع اكثر ، اذ ربما لا يكون مستساغا في ظروفنا ان يمنح المفحوص دينارا كويتيا .

(١٦) لتقدير درجة مستوى الطموح الخاص بالاداء لكل طالبة كما هو متبع بالنسبة لجميع افراد العينة الكلية ذكورا واناثا .

(١٧) بالطبع كانت تجرى التجربة بترتيبات سابقة مع هذه الفصول وبموعد محدد مثل أي امتحان ؛ وتجرى على كل نصف على حدة في المختبر بعد ان ينتظر النصف الاخر في الفصل (بحجة كثرة عدد الطالبات وحسن اجراء الامتحان) ، وبعد انتهاء التجربة يستدعى النصف الاخر الذي كان في الانتظار في الفصل ، وكان الزمن يتجاوز قليلا حدود المحاضرة (حوالي ٦٥ دقيقة) على النصفين .

(١٨) حيث لم تبد الطالبة واحدة التعاون المطلوب ، وطالبتان فهمت خطأ التعليمات ، لذلك استبعدت الطالبات الثلاث .

(١٩) استبعدت هذه المجموعة الوسطى من الدراسة لتكون المقارنة قاصرة على الطرفين فقط .

REFERENCES

1. Adler. Understanding Human Nature. N.Y.: Fawcett-Premier, 1965, Chapter 5.
2. Alpe. T. G. "EGO STRENGTH AND NEED ACHIEVEMENT IN SELECTIVE RECALL" JOURAL OF ABNRMAL AND SOCIAL PSYCHGLOGY. 1957, 55, 1954–165.
3. Angelini, A.L. "MEASURING ACHIEVEMENT MOTIVES IN BRAZIL". In D.R. Williams (Ed.) "Cross cultural studies" Peguin Books, 1969, pp. 267n–273.
4. Atkinson, J.W. & Feather, N.T. (Eds) THEORY OF ACHIEVEMENT MORIVATION N.Y. : Wiley, 1966, Chap. I & II.
5. Atkinson, J.W. "Motivational determinants of risk taking behavior". PSYCHOLOGICAL REVIEW. 1967, 64, 359–372.
6. Atkinson, J.W. Towards experimental analysis of human motivation in terms of motives, expectancies, and incentives. In J.W. Atkinson (Ed.) MOTIVES IN FANTASY, ACTION AND SOCIETY. Princeton, N.J.: Van Norstand, 1958, pp.288–305.
7. Atkinson, J.W. & Litwin, G.H. "Achievement motive and test anxiety" JOURNAL OF ABNORMAL AND SOCIAL PSYCLOLAGY 1960, 60, 52–63.
8. Brown J.S. The Motivation of Behavior. N.Y. : McGraw-Hill, 1961, pp. 27–50, 180–182.
9. Cortes, J.B. & Gatti, F.M. Physique and motivation" J. CONSULTING PSYCHOLOGY. 1966, 30, 25–36.
10. Edwards, A. L. Edwards PERSONAL PREFERENCE SCHEDULE EPPS, N.Y. : Psychological Cor. 1959.

11. Edwards, A.L. THE MEASUREMENT OF PERSONALITY TRAITS N.Y. : Holt, 1970, pp. 29–51.
12. Eysenck, H.J. & Willett, R.A. SITUATION-PRODUCED MOTIVATION In. H.J. Eysenck (Ed.) EXPERIMENTS IN MOTIVATION. London : Pergamon Press, 1964, pp. 3–11.
13. Feather, N.J. "THE RELATIONSHIP OF PERSISTANCE AT A TASK" IN J. W. ATKINSON & N. J. Feather (Eds.) THEORY OF ACHIEVEMENT MOTIVATION. N.Y. : John Wiley, 1966, pp. 117–133.
14. French, E.G. "Development of measure of complex motivation" In J.W. Atkinson (Ed.), MOTIVES IN FANTASY, ACTION AND SOCIETY. Princeton : Van Norstand, 1958, pp. 242–248.
15. Friis, R. & Knox, A. B. " A VALIDITY STUDY OF SCALES TO MEASURE NEED ACHIEVEMENT, NEED AFFILIATION IMPULSIVENESS AND INTELLECTUALITY " EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL MEASUREMENT, 1972, 32, 147–154.
16. Guilford, J.P. & Martin, H.G. THE GUILFORD MARTIN INVENTORY OF FACTORS GAMIN : MANUAL AND DIRECTIONS OF NORMS. Beverly Hills, Cali. : Sheridan Supply Co. 1943.
17. Guilford, J. P. & Martin, H. G. PERSONNEL INVENTORY : MANUAL OF DIRECTIONS & NORMS. Beverly Hills, Calif : Sheridan Supply Co. 1943.
18. Guilford, J.P. PERSONALITY. N.Y. : McGraw-Will, 1959, pp. 437–439
19. Gurin, P. "Motivation and aspirations of South rn Negro college". AMER. J. OF SOCIOLOGY. 1970, 75, 607–631.
20. Hall, J.F. PSYCHOLOGY OF MOTIVATION. Chicago : Lipincott Co., 1961, pp. 4–6.
21. Hall, E.R. "Motivation and achievement in Black and White Junior college students". THE JOURNAL OF SOCIAL PSYCHOLOGY. 1975, 97, 107–113.
22. Heckhausen, H. THE ANATOMY OF ACHIEVEMENT MOTIVATION. N.Y. : Academic Press, 1967.
23. Hermans, H.J.M. "A questionnaire of achievement motivation" JOURNAL OF APPLIED PSYCHOLOGY. 1970, 54, 353–363.
24. Holmes, D.S. & Tyler, J.D. "Direct versus projective measurement of achievement motivation". JOURNAL OF CONSULTING AND CLINICAL PSYCHOLOGY. 1968, 32, 712–717.
25. Howarth, E. "Were Cattell's Personality Sphere Factors correctly identified in the first instance?" BRITISH JOURNAL OF PSYCHOLOGY, 1976, 67, 213–230.
26. Jackson, D.N., Ahmed, S.A. & Hepy, N.A. "Is achievement a unitary construct?". JOURNAL OF RESEARCH IN PERSONALITY. 1976, 10, 1–121.
27. Jackson, D.N. "The dynamics of structured personality tests". PSYCHOLOGICAL REVIEW. 1971, 78, 229–248.
28. King-Fun Li, A. "Parental attitudes, test anxiety and achievement motivation : A Hong Kong study". THE JOURNAL OF SOCIAL PSYCHOLOGY. 1974, 93, 3–11.
29. Kline, P. "The use of Cattell's 16 P.F. Test and Eysenck's E.P.I. with a literate population in Ghana". BRITISH JOURNAL OF SOCIAL & CLINICAL PSYCHOLOGY. 1967, 6, 97–107.
30. Kukla, A. "Performance as a function of resultant achievement motivation (perceived ability) and perceived difficulty". JOURNAL OF RESEARCH IN PERSONALITY. 1974, 7, 374–283.
31. Kukla, A. "Attributional determinants of achievement related-behavior" JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY. 1972, 21, 166–177.
32. Kukla, A. "Foundations of an attributional theory of performance". PSYCHOLOGICAL REVIEW. 1972, 79, 454–470.
33. Lewin, K., Dembo, T., Festinger, L. & Sears, P.S. LEVEL OF ASPIRATION. In J. McV. Hunt (Ed.) PERSONALITY AND BEHAVIORAL DISORDERS. N.Y. : Ronald, 1943.
34. Maehr, M.L. "Culture and achievement motivation". AMERICAN PSYCHOLOGIST. 1974, 29, 887–895.
35. Maslow, A.H. MOTIVATION AND PERSONALITY. N.Y. : Harper & Row, 1970, pp. 35–58.
36. McArthur, L.Z. & Eisen, S.V. "Achievements of male and female storybook characters as determinants of achievement behavior by boys and girls". JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY. 1976, 33, 467–473.
37. McClelland, D. "Atkinson, J.W. Clark, R.A. & Lowell, L. THE ACHIEVEMENT MOTIVES. N.Y.: Appleton, 1953, p. 97, 111, 214, 215.
38. McClelland, D. THE ACHIEVING SOCIETY. Princeton, N.J. : Van Norstand, 1961, p. 234.
39. McClelland. D. "THE IMPULSE OF MODERNIZATION" In M. Wiener (Ed.) "MODERNIZATION : The Dynamic of growth" VOICE OF AMERICA, 1966, pp. 29–42.
40. Mehrabian, A. "Male and female scales of the tendency to achieve". EDUCATIONAL AN PSYCHOLOGICAL MEASUREMENT, 1968, 28, 493–502.

41. Mitchell, J.V. Jr. "An analysis of the factorial dimention of the achievement motivation construct". JOURNAL OF EDUCATIONAL PSYCHOLOGY. 1961, 52, 179–187.
42. Moulton, R.W. EFFECTS OF SUCCESS AND FAILURE ON LEVEL OF ASPIRATION In J.W. Atkinson & N.T. Feather (Eds.) A THEORY OF ACHIEVEMENT MOTIVATION. N.Y. : John Wiley, 1966, pp. 47–60.
43. Murray, H. EXPLORATIONS IN PERSONALITY : A CLINICAL AND EXPERIMENTAL STUDY. N.Y. : Oxford Univ. Press, 1938, p. 123, 143, 504–505.
44. Murray, E.J. MOTIVATION AND EMOTION. New Jersey : Prentice-Hall, 1964, pp. 7-8.
45. O'Connor, P. "An achievement risk preference scale : A prelimenary report". AMERICAN PSYCHOLOGIST. 1962, 17, 317 (Abstract).
46. Peplau, L.A. "Impact of fear of Success and sex role on women's competitive achievement". JOURNAL OF PERSONALITY & SOCIAL PSYCHOLOGY. 1976, 34, 561-568.
47. Ramirez, M. & Williams, D.R.C. "Achievement in children of three ethnic groups in the United States". JOURNAL OF CROSS CULTURAL PSYCHOLOGY. 1976, 7, 49-60.
48. Ray, J.J. "A behavior inventory to measure achievement motivation". THE JOURNAL OF SOCIAL PSYCHOLOGY. 1975, 95, 135–136.
49. Raynor, J.O. "Future orientation and motivation of immediate activity : An elaboration of the theory of achievement motivation". PSYCHOLOGICAL REVIEW. 1969, 76, 606–610.
50. Rehberg, R. Sinclair, J. & Sehafer, W.E. "Adolescent achievement behavior, family authority structure and parental socialization practice" AMER. J. OF SOCIOLOGY. 1970, 75, 1012–1034.
51. Raynor, J.O. & Rubin, I.S. "Effects of achievement motivation and future orientation on level of performance". JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY. 1971, 1, 35–41.
52. Salili, F. Maehr, M.I. & Gilmore G. "Achievement and morality : Across-cultural analysis of causal attribution and evaluation". JOURNAL OF PERSONALITY & SOCIAL PSYCHOLOGY 1976, 33, 327–337.
53. Shelton, J. & Hill, J.P. "Effects on cheating of an achievement, anxiety and knowledge of peer performance". DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY. 1969, 1, 5–12.
54. Spence, W. "A theory of emotionally based drive (D) and its relation to performance in simple learning situations". AMERICAN PSYCHOLOGIST. 1958, 13, 131–141.
55. Tidrick, K. "Skin shade and need for achievement in a multiracial society : Jamaica, West Indies". THE JOURNAL OF SOCIAL PSYCHOLOGY. 1973, 89, 25–33.
56. Tudor, T. & Holmes, D. "Differential recall of success and failure. Its relationship to defensiveness, achievement motivation and anxiety". JOURNAL OF RESEARCH IN PERSONALITY. 1973, 7, 208–224.
57. Wiener, B. "The effects of unsatisfied achievement motivation on persistence and subsequent performance". JOURNAL OF PERSONALITY. 1965, 33, 428–442.
58. Wiener, B. "Role of success and failure in the learning of easy and complex tasks". JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY. 1966. 3, 339–344.
59. Wiener, B. Johnson, P. & Mehrabian, A. "Achievement motivation and the recall of incompleted and completed exam questions". JOURNAL OF EDUCATIONAL PSYCHOLOGY. 1968, 59, 181–185.
60. Wiener, B. THEORIES OF MOTIVATION. Chicago : Masklian, 1972, Chap. I & II.
61. Wiener, B. "From each according to his abilities". HUMAN DEVELOPMENT. 1973, 16, 33–50.
62. Wiener, B. & Peter, N. "A cognitive developmental analysis of achievement and moral judgements". DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY. 1973, 9, 290–309.
63. Wiener, B. & Sierad, J. "Misattribution for failure and enhancement of achievement strivings" JOURNAL OF PERSONALITY & SOCIAL PSYCHOLOGY. 1975, 31, 415–421.
64. Wienstein, M. S. "Achievement motivation and risk preference". JOURNAL OF PERSONALITY & SOCIAL PSYCHOLOGY 1969, 13, 153–172.
65. Wietzenkorn, S.D. "An adjusted measure of achievement motivation for males and females and effects of future orientation on level of performance". JOURNAL OF RESEARCH IN FERSONALITY. 1974, 8, 361–337.
66. Yong. P.T. Motivation and emotion. N. Y. John Wiley, 1961, pp. 148–150, 171–173, 504–529.
67. Wallence, A., F.C. CULTURE & PERSONALITY. N.Y. Random House, 1970, pp. 147–155.

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

فصلية اكاديمية علمية مختصة بالبحوث النظرية والتطبيقية في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتنشر مادتها بالعربية والانجليزية

سكرتير التحرير : الدكتور أسعد عبد الرحمن

يحوى العدد حوالى ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير تشتمل على :

- ابحاث بالعربية تعالج مختلف حقول العلوم الاجتماعية .
- مراجعات بالعربية والانجليزية لكتب حديثة تبحث الموضوعات التي تعالجها المجلة .
- ابحاث باللغة الانجليزية .
- أبواب ثابتة : تقارير علمية . فاعرس الزمن والعرب . دليل الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا في دولة الكويت
- ملخصات بالعربية للأبحاث الانجليزية

ثمن العدد : ٢٥٠ فلسا او مايعادلها في الخارج

الاشتراكات : للافراد سنويا في دولة الكويت ٤ دنانير او مايعادلها في الوطن العربي ٥ دنانير او ما يعادلها في سائر انحاء العالم ٦ دنانير او ما يعادلها بالنسبة للمؤسسات والدوائر الرسمية في الكويت وخارجها ٨ دنانير او ما يعادلها

تدفع الاشتراكات مقدما ولا تقل عن عشرة دنانير كويتية في حدها الادنى

العنوان : مجلة العلوم الاجتماعية - كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية - المدينة
ص.ب ٥٤٨٦ ت / ٥١٠١٨٨ / ٣١٣ / ٢٥
توجه جميع المراسلات باسم سكرتير التحرير